يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד
الثمن : ٥٠ اغورا — המחיר 50 אגורות

الجمعة
١٦ حزيران ١٩٧٢
٥ جمادى الاولى ١٣٩٢
العدد ١٠ السنة ال ٢٩
יום ו
16 6 72
מס' 10 שנה 29

خمسة ايام تفصلنا عن المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

محور البحث: النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام

وفود من الاتحاد السوفييتي ، المانيا الدمقراطية والولايات المتحدة وايطاليا وفرنسا ومنغوليا وغيرها تشترك في المؤتمر .. السلطات أرسلت موافقتها لاصدار تأشيرات دخول الى اسرائيل لوفود الاقطار الاشتراكية

حيفا – مكتب الاتحاد – تسير الاعدادات لعقد مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي السابع عشر على قدم وساق بعد ان اصبحت تفصلنا عن موعده (٢١–٦) خمسة ايام .

وقد تم انتخاب مندوبي المؤتمر في كافة مناطق وفروع الحزب وانتهت المناقشات الحية التي ميزت ابحاث اعضاء الحزب بشان رؤوس الاقلام .

كذلك تبدي جماهير العمال الواعين اهتماما كبيرا

– البقية على صفحة ٦ –

بودغورني يقوم بزيارة هامة الى هانوي

★ الولايات المتحدة ترفض طلب تجديد محادثات السلام في باريس ★ الثوار يشددون هجومهم ومجلس الشيوخ الامريكي يطلب التحقيق في الغارات الوحشية

باريس – رفضت الولايات المتحدة ، اول امس ، اقتراح فيتنام الدمقراطية والثوار الوطنيين في جنوب الفيتنام العودة الى مباحثات السلام في باريس . وقد اعلنت الولايات المتحدة وجنوب الفيتنام ان استمرار هجوم الثوار الوطنيين في جنوب الفيتنام يدل على عدم وجود رغبة جدية في التفاوض !

بودغورني يزور هانوي

وقد دعا الرئيس السوفييتي نيقولاي بودغورني ، اثناء وجوده في كلكتا في طريقه الى هانوي ، الى وضع حد عاجل للحرب في فيتنام ، وقال ان من الضروري حل مشكلة فيتنام في اقرب وقت وان على الامريكيين ان يوقفوا قصفهم لفيتنام الشمالية .

هذا وقد وصفت الدوائر السياسية زيارة الرئيس بودغورني لفيتنام الشمالية بانها هامة خاصة وانها تأتي في هذا الوقت الذي يصعد فيه الامريكيون غاراتهم الوحشية على فيتنام الشمالية . وكان بودغورني قد زار هانوي قبل ثمانية اشهر عندما وقع مع زعماء فيتنام الشمالية اتفاقية تقديم مساعدات عسكرية سوفييتية لفيتنام الشمالية .

واول امس قام الامريكيون ب ٣٤٠ غارة جوية على شمال فيتنام ودمروا على الاقل تسعة من جسور السكك الحديدية منها جسور توجد على بعد ٧٠ كيلو مترا من حدود الصين . ويستعمل الامريكيون في هذه الغارات قنابل تعمل باشعة لايزر ، ويبلغ وزن كل قنبلة ٩٠٠ كيلوغرام .

ويواصل الامريكيون غاراتهم الوحشية هذه على الرغم من ان الصين حذرت الولايات المتحدة من استمرار هذه الغارات التي – كما جاء في التحذير الصيني – هي خطر على الصين .

مجلس الشيوخ الامريكي يطلب التحقيق في الغارات

وفي واشنطن دعا عضو في لجنة الخدمات المسلحة في مجلس الشيوخ الامريكي الى اجراء تحقيق شامل حول الغارات الامريكية في فيتنام التي تجري بدون مصادقة من واشنطن .

وفي بداية الاسبوع اشار الجنرال « جون لوال » الذي كان قائد القوة الجوية السابعة الامريكية الى انه امر بقصف فيتنام الشمالية في فترة كان يحظر فيها القيام بمثل هذا القصف . وقد فصل « لوال » من منصبه في اعقاب التحقيق الذي اجرته وزارة الدفاع الامريكية بناء على رسالة بعث بها جندي امريكي الى السناتور « يوز » .

واول امس ذكر السناتور « يوز » ان الغارات التي تجري بدون اذن قد اثرت على سير المحادثات السرية التي كان يجريها في نفس الوقت هنري كيسنغر مع ممثل فيتنام الشمالية « له دوك ثو » في باريس .

كذلك قال السناتور منسفيلد ، زعيم الكتلة الدمقراطية انه قلق من جراء الوضع الذي تسبب به الرئيس نيكسون بوصفه قائدا للقوات المسلحة ، بوساطة احد

– البقية على صفحة ٦ –

نيقولاي بودغورني رئيس مجلس السوفييت الاعلى يعانق لي دن سكرتير عام حزب العمال في فيتنام الدمقراطية

من قرارات الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

مؤتمر الذروة نصر للتعايش السلمي

تقدر اللجنة المركزية ان الوثائق التي اقرت في نهاية ايار ، السنة الحالية ، في لقاء الذروة السوفييتي – الامريكي ، فالاثنتا عشر نقطة الرئيسية ، والبيان المشترك والمعاهدات التي وقعت ، هي نصر لمبدأ التعايش السلمي اللينيني بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ومكسب هام لسياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية ، بتطبيقها لقرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي .. وهي تعكس التغير الذي طرأ على نسبة القوى في العالم لصالح قوى السلام والاشتراكية .

عندما تعترف الولايات المتحدة بالفرضية ، انه « في عهد الذرة لا بديل لادارة العلاقات المتبادلة بينهما ، الا على اساس التعايش السلمي » – فهي تقر عمليا بفشل سياستها الخارجية ، التي كانت قائمة على رغبة الولايات المتحدة في التسلط على العالم وعلى الابتزاز الذري .

وحين وافقت الولايات المتحدة في البيان المشترك مع الاتحاد السوفييتي على « وسائل لخلق اوضاع مريحة اكثر لتطوير علاقات تجارية واقتصادية اخرى » بين البلدين ، فهي تعترف بذلك بمجرد فشل سياسة المقاطعة ضد الاتحاد السوفييتي التي دامت سنوات عديدة . ان المصاعب الاقتصادية الكبير والمتزايدة التي تواجه الولايات المتحدة من جهة ، وقدرة الاتحاد السوفييتي القوية والمتعاظمة ، من جهة اخرى ، هما اللذان ارغما اوساط راس المال الاحتكاري في الولايات المتحدة على الانتقال الى مواقف اكثر واقعية . وتتيح الاتفاقية امكانيات لتوسيع الصلات التجارية والاقتصادية بين الدولتين سواء كان للمدى القصير او للمدى البعيد .

ان هذه الاتفاقيات لا تعني ان الامبريالية الامريكية كفت عن ان تكون عدوانية وانها لن تلجأ الى اساليب التآمر والاعتداء على الشعوب المحبة للسلام والحرية والتقدم الاجتماعي . وسوف تبدي الشعوب المحبة للسلام والحرية ايضا في المستقبل يقظة تجاه مكائد الامبرياليين الامريكيين . ومع هذا فستصبح امكانيات التآمر الامبريالي محدودة اكثر .

ان نجاح مؤتمر الذروة السوفييتي – الامريكي زاد احتمالات منع حرب عالمية ثالثة نووية وقوى السلام العالمي .

ان هذا التطور الجديد سيمكن الاتحاد السوفييتي من بناء القاعدة المادية – التقنية للمجتمع الشيوعي في ظروف اسهل ، ويمكن الدول الاشتراكية من بناء المجتمع الاشتراكي في اوضاع مريحة اكثر ، ويمنح شعوب العالم امكانيات افضل ودفعة في الكفاح لاجل السلم ولاجل حريتهم وسيادتهم وضد التدخل والعدوان الامبرياليين ، ولاجل خطوات اخرى في مجال نزع الاسلحة .

الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لم يتوصلا الى اتفاق بخصوص الفيتنام . كما في الماضي ينطلق الاتحاد السوفييتي في هذه المسالة ، كما هو في كل المسائل التي تخص حرية الشعوب ، ينطلق من الفكرة الاساسية ، ان منح الدعم الكبير للشعوب المقاتلة ضد العدوان الامبريالي ، ولاجل استقلالها الوطني ، لا يتناقض مع مبدأ التعايش السلمي ، وانتصارات شعب فيتنام البطل على العدوان الامبريالي تثبت مدى الدعم السوفييتي ونوعيته .

تدين اللجنة المركزية بشدة استمرار القصف البربري لاراضي جمهورية فيتنام الدمقراطية والمناطق المحررة في فيتنام الجنوبية ، وكذلك لغم موانيء فيتنام الدمقراطية ، وتعتبرهما جريمة حرب ، تتناقض مع المبادىء التي اتفق عليها في موسكو .

وتطالب اللجنة المركزية حكومة الولايات المتحدة بايقاف القصف في فيتنام واعمال وضع الالغام حالا ، وبالعودة الى مباحثات باريس ، وباخراج كل قواتها من فيتنام الجنوبية وبايقاف التدخل الاجرامي في شؤون هذا البلد الداخلية ،

– البقية على صفحة ٦ –

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماع اللجنة المركزية الموسع ال – ٢٦

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الموسع ال – ٢٦ باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية من ٨ حتى ١٠ حزيران الجاري .

وقد تراس الجلسة عثمان ابو راس عضو اللجنة المركزية .

وقدم ماير فلنر ، السكرتير العام ، تقريرا عن الوضع السياسي وعن التغييرات في رؤوس الاقلام للمؤتمر السابع عشر ، اثر المناقشات التي جرت في المنظمات الحزبية ، كما عرض اقتراحات المكتب السياسي حول تشكيل الهيئات المركزية الجديدة التي سينتخبها المؤتمر .

وقدمت بنينا فاينهوز ، رئيسة لجنة المراقبة المركزية الاقتراحات حول تعديلات في الدستور ، كما بحثت اللجنة المركزية الاقتراحات بشأن تشكيل هيئات المؤتمر .

وفي ختام الاجتماع اتخذت اللجنة المركزية عددا من القرارات حول الوضع السياسي وعلاوة الغلاء والاجور وكذلك قرارات تتعلق بالمؤتمر ال – ١٧ للحزب .

الكتلة الشيوعية في الكنيست حول استقالة وزير القضاء

الحكومة مسؤولة عن التبذير والفساد

استمعت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، الى بيان قدمته رئيسة الحكومة حول استقالة وزير القضاء ي.ش. شبيرا . واعربت رئيسة الحكومة عن أسفها على هذه الخطوة التي في اعتقادها لم يكن لها ضرورة .

وادعى الوزير شبيرا انه كان محقا حين عارض في بداية قضية « نتيفي نفط » تعيين لجنة تحقيق اذ كان من الضروري في رايه الاقتصار على تحقيق مراقب الدولة واجراءات البوليس . وادعى ايضا ان الانتقاد الذي جرى حول اجور المحامين ، كان غير مقبول ، مع اعترافه بضرورة تعيين حد اعلى لاجور المحامين تسير بموجبه لجنة فيتكون . وقال مفسرا استقالته انه شعر بالعزلة امام الهجوم الذي تعرض له .

من كلمة توفيق طوبي

وتكلم في جلسة الكنيست توفيق طوبي ، باسم الكتلة الشيوعية ، فقال ان استقالة الوزير شبيرا تبرز مدى السخط الشعبي ضد ظواهر

– البقية على صفحة ٦ –

مؤتمر القمة الافريقي يتخذ قرارا اجماعيا مؤيدا لموقف مصر

القرار يندد باسرائيل ويدعو الى الانسحاب فورا

الرباط – اعلن رؤساء حكومات منظمة الوحدة الافريقية تاييدهم الفعال لجمهورية مصر العربية في عملها من اجل تحقيق وحدة اراضيها كاملة وبكل الوسائل .. ودعا اسرائيل الى الانسحاب فورا من كل الاراضي التي تحتلها .

وقد اقر هذا القرار رؤساء الدول الافريقية في مؤتمر الوحدة الافريقية بالاجماع . وطالب المجتمعون في قرارهم الدول الاعضاء في الامم المتحدة الامتناع عن تزويد اسرائيل بالعتاد العسكري والامتناع عن تاييد اسرائيل .

واعلن ناطق باسم المؤتمر ان المجتمعين اقروا صيغة القرار كما قدمه وزراء خارجية ١٢ دولة افريقية هي الكمرون ، الكونغو ، ساحل العاج ، الحبشة ، كينيا ، ليبيريا ، موريتانيا ، نيجيريا ، السنغال ، تنزانيا ، المغرب والجزائر .

ويندد القرار بالموقف « السلبي » الذي تقفه اسرائيل التي تعرقل تجديد مهمة يارينغ ويدعو اسرائيل لان تعلن قبولها لمبدأ عدم ضم المناطق بالقوة وللجلاء عن كل المناطق المحتلة فورا .

ويعرب القرار عن تضامن

– البقية على صفحة ٦ –

ديان يقول في بلدة البيرة المحتلة :

نرسل مظليين لمواجهة المظاهرات

نبقى هنا ٥٠ سنة – لن يسمح للاجئين بالعودة

قال وزير الدفاع موشه ديان ، في محادثة مع رئيس مجلس البيرة البلدي : « اذا نظم سكان البيرة مظاهرات واحتجاجات – ياتي المظليون للبلدة لمواجهة ذلك » ...

وكان ذلك ردا على قول رئيس البلدية ان السكان يطالبون باعادة مئات آلاف اللاجئين الى الضفة ممن نزحوا عنها في حرب حزيران وقبلها .

وقالت « دافار » : انه قال « كممثل منتخب للسكان عليه ان يثير مثل هذه القضايا ... لانه لم يبق امام السكان الا تنظيم المظاهرات واحتجاجات الصوم » .

وفي مجرى حديث ديان مع رئيس البلدية قال « حكومة

– البقية على صفحة ٦ –

مصر تحذر اسرائيل من اللعب بالنار

صحف القاهرة تتهم اسرائيل بتنظيم الاستفزاز الجوي

اتهمت مصر ، امس ، اسرائيل بمحاولة اشعال نار الحرب في الشرق الاوسط . وقال مسئولون في القاهرة ان اسرائيل تقوم بمحاولات لاستفزاز مصر .

وكتبت « الاهرام » تعقيبا على المعركة الجوية التي وقعت يوم الثلاثاء بين الطائرات الاسرائيلية والمصرية فوق البحر المتوسط ، على الساحل الغربي من سيناء ، ان اسرائيل تتحمل كامل المسئولية عن احتمال تجدد القتال على جبهة قناة السويس . واضافت ان على اسرائيل ان تتحمل امام العالم كله نتائج كل محاولة

– البقية على صفحة ٦ –

للتغلب على الازمة فى حركة المقاومة الفلســــطينية «١»

بقـلم : نعيـم الاشـهب

تمر حركة المقاومة الفلسطينية اليوم ، والتي هي جزء لا ينفصم من حركة التحرر الوطني العربية وتشكل فى شكلها الحالي ردا طبيعيا على العدوان الصهيوني الاسرائيلي فى عام ١٩٦٧ ، تمر هذه الحركة ، حسب اعتقادنا ، فى ازمة عميقة. وبودنا ان ننقل للقراء اعتبارات تستند الى الوضع القائم ، على أساس تقديرات الحزب الشيوعي الاردني .

نشأت الازمة فى أساسها لان قواعد عمليات رجــال الانصار الفلسطينيين ــ الفدائيين ــ فى الاردن ، قضي عليها نتيجة لسلسلة من الاعمال العسكرية ، التي قامت بهـــا السلطات الرجعية وبالتآمر الوثيق مع الامبريالية الاميركية وبتأييدها الكامل . فقد فقدت بهذا حركة المقاومة ركيزتها الاساسية . فان القسم الشرقي من الاردن يحـــاذي اطول حدود مع المناطق التي يحتلها العدو ويسكنها اكبر عدد من الفلسطينيين خارج المناطق المحتلة .

لقد زاد الانقسام بين صفوف المقاومة عمقا لانه ما كان بالامكان الربط بين مواقف المنظمات الرئيسية حول قضية تسوية النزاع مع السلطات الاردنية وكذلك حول تكتيك الكفاح ضد العدوان الاسرائيلي . ان مجرد فقدان الوحدة هو سبب الفشل والنكسات ، التي منيت بها حركة المقاومة فى الماضي وتمنى بهــا اليوم .

لا يمكن بحث أزمة حركة المقاومة الفلسطينية بمعزل عن حركة التحرر العربية فى مجملها . ان هزيمة الجيوش العربية فى حرب حزيران ١٩٦٧ ، وعدم نجاح المحاولات التى بذلت حتى الان لتصفية نتائج الحرب ولاستعادة المناطق التى تحتلها اسرائيل ، سواء كان ذلك بالوسائل العسكرية أم بالوسائل الدبلوماسية ، سببا انقساما فى حركـــة التحرر الوطني العربية وأديا الى ظهور اتجاهات مختلفة فى وسطها .

وقد نشأت كذلك خلافات فى الراي حـــول مشروع روجرز . لقد أستغلت الرجعية الاردنية ذلك واستغلت ايضا اخطاء المقاومة التي اشرنا اليها فى البداية ، فالحقت بهـــا ضربات خطيرة وبدأت فى ايلول ١٩٧٠ بابادة قواعد الفدائيين بشكل مبرمج .

ولكن هناك عددا من العوامل الذاتية التي تتعلق فقط بحركة المقاومة الفلسطينية ، بودنا ان نتطرق اليها .

ــ ١ ــ

كل منظمات الفدائيين ، ما عدا قوات « الانصار » التى يقودها الحزب الشيوعي الاردني ، وبالتعاون المشترك مع الاحزاب الشيوعية الشقيقة فى البلدان العربية الاخرى ، تعارض حل مشكلة الشرق الاوسط سياسيا وترفض تأييد قرار مجلس الامن المعروف والصادر فى ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

من وجهة نظر تاريخية يتلاءم هذا الموقف مع الخــط التقليدي لعدم الثقة بكل الخطط لتسوية سلمية لقضايـــا حركة التحرر الفلسطينية . لقد سار على هذا الخط قـــادة المنظمات الفلسطينية القومية حتى منذ ايام « وعد بلفور » (١٩١٧) ، وذلك بسبب المؤامرات بلا انقطاع على شعب فلسطين .

ان التوجه السلبي ازاء الاقتراحات من مصادر اجنبية ــ فى افضل الاحوال ــ قد غرز جذوره عميقا فى وعي الجماهير ، وليس من السهل التخلص منه .

ان رفض مجرد امكانية التسوية السلمية لمشكلـــة الشرق الاوسط فى الوضع القائم يعني الخنوع لرد فعـــل الفئات البرجوازية الصغيرة العفوي الانفعالي ، والتي تشكل اكثرية سكان فلسطين ، للنكسة فى حرب حزيران ، والاضطهاد البربري الذي تقوم به السلطات الصهيونية فى المناطق المحتلة ، ومخططاتها التوسعية . ان هذا موقف غير واقعي ، لا يأخذ بعين الاعتبار الوضع الذي تمر فيه حركة التحرر العربية فى اعقاب الصدمة التي تلقتها فى حرب حزيران ولا يأخذ هذا الموقف بالحسبان الوضع الدولي وبشكل خاص نسبة القوى القائمة حاليا فى الشرق الاوسط .

مع ان قرار مجلس الامن لن يتمكن من ضمان اعـــادة كل الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني فان تنفيذه يعني ــ هزيمة العدوان الاسرائيلي ، الذي لم يوجه فقط ضد الشعب الفلسطيني ، وانما استهدف أن يكون ضربة تنزل بمجمل حركة التحرر العربية ، مع كل ما احرزته من مكاسب سياسية واجتماعية . فاذا نفذ القرار فان نسبة القوى فى المنطقة تتغير لصالح حركة التحرر وتنشأ ظروف مريحـــة لمواصلة الكفاح فى سبيل تسوية القضية الفلسطينية كلها ، ومن الواضح فى الوقت ذاته انه ليس لحركـــة المقاومـــة الفلسطينية فى نهاية المطاف اي احتمال بالنجاح بدون الارتكاز على حركة التحرر العربية ، وبدون التأييد المتواصل من جانب القوى العالمية المناصرة للحرية وخاصة من جـــانب الدول الاشتراكية .

اكبر منظمات حركة المقاومة الفلسطينية ــ « فتح » و « الصاعقة » ــ ترفض قرار مجلس الامن وترفع مقابلـــه شعار اقامة دولة فلسطينية دمقراطية ، تعيش فيها الديانات الثلاث : اليهودية والنصرانية والاسلامية . ان الجـــانب الايجابي فى هذا الاقتراح انه يجيء بدل دعوة « القاء اليهود فى البحر » ، التي شكلت تبريرا هيّنا لكل المؤامرات الصهيونية الامبريالية ولكل الاعمال العدوانية ضد البلدان العربية منذ قامت دولة اسرائيل . ومع ذلك فان هذا الشعار خيالي وغير قابل للتطبيق فى عهدنا وخاصة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ . ان كل تسوية مقبلة لمشكلة فلسطين مرتبطة اليوم بضرورة تيادة الكفاح لتنفيذ قرار مجلس الامن ، وقبل كل شيء سحب الجيش الاسرائيلي من المناطق العربية المحتلة ، لتتاح الامكانية امام عرب فلسطين لاستعمال حقهم فى تقرير المصير . اما فيما يخص العلاقات المتبادلة بين سكان فلسطين العـــرب والاسرائيليين فالامر متعلق بنتائج النضال ضد الامبرياليـــة والاستعمار ، ومن أجل تغيير طابع دولة اسرائيل العـــدواني الذي يرغب فى التوســـــع الاقليمي ، ومن أجل التقــــدم الاجتماعي .

لقد ارتكبت حركة المقاومـــــة الفلسطينية ، ولاجـــل التدقيق اكبر منظماتها « فتح » ، خطأ سياسيا آخر . فقد تبنت شعار « عدم التدخل » فى قضايا الاردن الداخليـــة ، الشعار الذي يرتبط بالمبدأ العام لعدم التدخل فى شئون البلدان العربية ، التي تمنح الفدائيين حق اللجوء اليها . ولكن ماذا يعني هذا الموقف بالنسبة للاردن ، الذي يتشكل الفلسطينيون معظم سكانه ؟

من المعروف ، انه بعد حرب حزيران وسوية مع نمـــو حركة المقاومة اخذ الفدائيون يمارسون تأثيرا متعاظما عـــلى كل نواحي الحياة فى القسم الشرقي من الاردن ، الذي لـــم يحتل . لقد وصل هذا التأثير الى الاوج عشية الحملة الدموية فى ايلول ١٩٧٠ ، التي نظمتها الرجعية الاردنية ضد حركـــة المقاومة الفلسطينية وضد مجمل الحركة الوطنية فى هـــذا البلد . لقد كانت حركة المقاومة الفلسطينية شكلا من السلطة الفعلية القائمة مقابل الجهاز الحكومي الرسمي . لقد شملت منظمة العمل الفدائي البلاد كلها . فقد كانت لها قواتهـــا المسلحة ، وخدماتها الامنية ومخابراتها ، ومؤسسات ماليـــة وادارية أخرى تابعة لها . وبمعنى آخر لم تكن قوة حركـــة المقاومة الفلسطينية وتأثيرها على الحياة العامة ، وكذلـــك سلطتها ، لم تكن فى أعين سكان الضفة الشرقيـــة من الاردن موضع خلاف . وعلى الرغم من كل ذلك فلم تطرح قيـــادة العمل الفدائي مسألة استبدال النظـــام الرجعي فى الاردن بحكم وطني .

لقد حوت هذه الازدواجيـــة فى السلطة على مـــواد متفجرة .. والنظام الرجعي حل هذه القضية اى حـــين لصالحه . فها قد منع موقف عدم التدخل فى مرحلة النضال الحالية اقامة حكومة وطنية فى الاردن . وكذلك الشعـــارات المتطرفة التي تدعو الى البدء فى تصفية الانظمـــة المختلفة القائمة فى العالم العربي كشرط مسبق للنصر على اسرائيل ، تجلب ضررا مشابها وبنفس المستوى ذاته .

ان التقدير الذي يعاني من فقدان امكانية التسويـــة السياسية لازمة الشرق الاوسط من جهة والموقـــف غـــير الصحيح ازاء السلطة الاردنية من جهة أخرى ، هما اللـــذان خلقا قلة الاهتمام الكافي بالعمل السياسي فى اوســـــاط الجماهير ، ليس فقط فى الضفة الشرقية من الاردن ، بـــل ايضا ــ وبمدى أكبر ــ فى المناطق المحتلة . ان ما يميز هـــذا الاتجاه هو القول الذي يردده معينون فى حركة المقاومـــة الفلسطينية : « البندقية تجيب على كل شيء » ..

وظهرت النتائج الضارة للاستهتار بالعمل السيـــاسي بشكل واضح فى ايام مجزرة ايلول ١٩٧٠ والاعمال العسكرية التي جرت بعدها فى الاردن ضد حركة المقاومة الفلسطينية . فحين هاجم الجيش الملكي العمل الفدائي نجحت الرجعية فى تحييد جزء كبير من المواطنين الاصليين فى الضفة الشرقيـــة . وقد نجحت حتى فى اثارة العداء والكراهية فى قلوب مواطنين عديدين فى الضفة الشرقية والجنود البدو . واعمال عناصر معينة من المقاومة غير مسئولة ساعدت حكام الاردن الرجعيين على انجاز هدفهم . ونجحت هذه الرجعية فى دفع الجنـــود البدو لارتكاب جرائم دموية ليس فقط ضد أفراد منظمـــات المقاومة ، بل ايضا ضد فلسطينيين مسالمين ، لم يملكوا اي سلاح . لقد أججت الرجعية الانقسام وحرضت سكان شرقي الاردن ضد الذين جاؤوا من الضفة الغربية وسببت بذلـــك انقساما خطيرا فى أوساط الحركة الوطنية الاردنية .

ــ ٢ ــ

يخوض الحزب الشيوعي الاردني عملا سياسيا منظما ومثابرا ، خاصة فى مناطق الضفة الغربية المحتلة من جانب العدو ، وذلك منذ الايام الاولى للاحتلال الاسرائيلي . بينما تجاهلت قيادة حركة المقاومة الفلسطينية الحزب ، وبشكـــل خاص حتى ايلول ١٩٧٠ ؛ وكانت حجتها فى ذلك : ان الحزب ايد قرار مجلس الامن ، ولم ينضم مباشرة للكفاح المسلـــح ، وانه يأخذ بالحسبان امكانية تسوية سلمية للنزاع . فها قـــد فقدت حركة المقاومة نتيجة لذلك امكانية الاستفادة من خبرة حزبنا الكبيرة ، التي تجمعت بفضل دوره الفعال فى حركـــة البلاد الوطنية خلال أكثر من عشرين عاما ، قام خلالها بتجنيد الجماهير وبتنظيمها ووقف فى طليعة كفاحها فى مجرى اعمال الكفاح المختلفة . كل نشاطات حركة المقاومـــة منذ ١٩٦٧ تثبت مدى الحاجة الكبيرة للخبرة والمعرفة اللتين كرسهمـــا حزبنا الشيوعي . ان الموقف السلبي المعادي لحزبنا شجـــع القوى الرجعية ومكنها من التغطية على عملها التآمــــري بوساطة علم معاداة الشيوعية .

والحقيقة الثابتة ان حزبنا أجل الى مدى ما انتقاله الى الكفاح المسلح . وقد ادت الى ذلك عوامل مختلفة ، وقبل كل شيء ، وجود جناح يميني فى داخل القيادة ، على الرغم من ان كل القرارات ، كما صيغت فى وثائق الحزب بعد حزيـــران ١٩٦٧ ، اعترفت بشرعية كل اشكال النضال ، ومن ضمنها النضال المسلح ، فان الجناح اليميني لم يؤمن ــ والاحداث اثبتت ذلك ــ بامكانية قيادة نضال مسلح ضد الاحتلال .. بناء عليه فقد علق آماله على التنازلات والمساومات التي يمكن لحكام الاردن ان يحصلوا عليها من الامبريالية الاميركيـــة ومن اسرائيل . بمعنى آخر لم يثق هذا الجناح بمقدرة حركـــة التحرر الوطني العربيـــــة ، ومن ضمنها حركة المقاومـــة الفلسطينية (التي حظيت بتأييد قوى التقدم فى العالم كله) ، على فرض الانسحاب على المحتل الاسرائيلي وعلى الامبريالية الاميركية التي تقف من ورائه .

وفى حين أدان حزبنا أهداف المتطرفين الصهيونيـــين واعتمادا على التجربة المرة لعام ١٩٤٨ (حين اضطر أكثر من مليون عربي الى ترك أراضيهم وبيوتهم ، التي أعطيت لمهاجرين يهود) رأى حزبنا ان واجبه الرئيسي ، حالا بعد حـــرب حزيران ، تقديم المساعدة لمواطني المناطق المحتلة وعدم تمكين سلطات الاحتلال من سلبهم ، ومنع هربهم .

لقد انجز الحزب ، بالتعاون مع قوى وطنية اخرى ، مكاسب هامة فى هذا المجال . فقد اوقف بسرعة هـــرب المواطنين من المناطق المحتلة ، واخـــذ حتى الهاربـــون فى الرجوع ، الامر الذي اضطر سلطات الاحتلال الاسرائيلية الى اغلاق كل الطرق بين الضفة المحتلة ، والتي لم تحتل .

لقد احرزت هذه النتائج فى ظروف صعبة . فقد عاني سكان الضفة الغربية من الارهاب واللاحقة ، هذا بالاضافـــة الى الصدمة النفسية الصعبة التي عاشوها فى اعقاب الهزيمة العسكرية التي الحقت بالجيوش العربية . وفوق كل ذلك فان اكثرية شعبنا ليس منظما ، وليس تابعا لمنظمات وطنيـــة ولا احزاب سياسية ايا كانت ، ويعمل على انفراد وبشكل عفوي. يتبع هذا الامر من تخلف المجتمع الاردني ، ومن الارهـــاب الذي تعرضت له كل المنظمات الوطنية والثورية خلال اعوام طويلة والذي زاد فظاعة ، خاصة ، عشية حرب حزيران .

ان حزبنا الذي جلى الوضع الحقيقي ، الذي نشـــــا مباشرة بعد عدوان ١٩٦٧ ، وصل الى الاستنتاج بأن الاوضاع فى المناطق المحتلة لم تنضج بعد لقيادة الكفاح المسلح ، مـــع ان هذا النضال ــ بصورة مبدئية ــ هو احد الحقوق المشروعة لشعبنا المكافح من أجل تحرره . وقد اعتقد حزبنا ان الدعوة للسلاح فى هذه المرحلة تشكل خطوة تكتيكية مجردة . قبـــل ذلك كان من الضروري تطوير اعمال سياسية جماهيريـــة ، للحفاظ على المواطنين العرب وابقائهم فى اراضيهم وترسيخ جذورهم فيها ولرفع معنويات المواطنين تدريجيا الى اعـــلى مستوى ــ مستوى الكفاح المسلح والمنظم ضد الاحتلال .

فى هذا المجال ايضا احرزنا نتائج ملموســـــة . وادى الحزب دورا رئيسيا فى تنظيم أعمال الجماهير وقيادتها . وفى السنة الاولى للاحتلال نظمت المظاهرات والاضرابات . وفئات واسعة جدا من المواطنين اخذت تشارك فى الاشكال المختلفة للكفاح الجماهيري . وموجة المظاهرات والاضرابات العظيمة فى أوائل ١٩٦٩ تحولت الى نوع من التمرد العـــام ضـــــد الاحتلال الاسرائيلي .

وعندها وصل الحزب الى الاستنتاج ان الوضـــــع فى ضفتي الاردن نضج لاشكال كفاح اكثر حسما ، ومن ضمنها الكفاح المسلح . ولكن وجود الجناح اليميني الانتهـــازي ، والذي احتل مراكز قيادية فى الحزب ، لم يسمح للحـــزب بالاندماج فى الوقت المناسب بحركة المقاومة المسلحة ، عـــلى الرغم من اتخاذ القرار المذكور اعلاه .

فى مرحلة متأخرة نظر الحزب فى موقفه مجددا وانضم الى الكفاح المسلح ، ونظم وحدات مقاتلة وبالاشتراك مـــع الاحزاب الشقيقة فى العراق وسوريا ولبنان . لقد أقيمت هذه الوحدات فى وقت بلغ فيه الكفاح ضـــــد الرجعية الاردنيـــة اوجه ، وقد انجزت اعمالا ناجحة ضد جيش المحتلين . ومن ناحية ثانية فقد اكتسب التوجه الجديد لمسألة التسويـــة السياسية انصارا كثيرين فى اوساط عناصر من قيادة المقاومة. لكن قيادة حركة المقاومة الفلسطينية تعارض حتى يومنا هذا منح حزبنا « وقوات الانصار » حق التمثيل فى مؤسســـات حركة المقاومة المختلفة وفى منظمة تحرير فلسطين ، بمـــا يتلاءم ودورها الحقيقي فى حياة البلاد والحركـــة الوطنية . ويناضل الحزب من أجل تحول جذري فى هذا المجال .

عن مجلة « قضايا السلم والاشتراكية »
عدد ٥ ، ١٩٧٢

مشكلة المتخرجين فى اميركـا أيضا !

منـــذ اكثر من سنـــة والطـــالب الاميركي بروس برون (٢٣ سنة) يبحـــث عن عمل بعد تخرجه مـــن معهد كولومبيا فى شيكاغو.

حاول الحصول على عمل ما من خلال اتصاله بعشرات الشركات والمؤسسات ولكن دون جدوى .



وقـــد صرح مؤخـــرا لمراسل « التايم » : لقـــد درست خلال ٤ سنـــوات للحصول على اختصاص ، ولما أصبحـــت مـــن ذوي الاختصاص لم أتمكن مـــن الحصول على عمل . لقـــد انهيت دراستي فى المعهـــد لكي اصبح عاطلا عن العمل!

تلوث الهواء يضر تربية النحل

هـــاجر مربي النحـــل الياباني المشهور ، شيجرو مايبمـــا ، بـــلاده الى الباراغواي .

اما سبب هذه الهجـــرة فتعـــود ، كما يقول هو الى تلوث الهواء فى اليابان بلغ حدا يمنع معه الازهار من النمو وبالتالي يضر تربيـــة النحل .

والمعروف ان الشحـــم الذي ترميه المصانع يوميـــا فى سماء طوكيو يبلغ مـــا معدله ٢٤ طنا فى الكيلومتر الواحد .

تذوقوا الموسيقى !

قررت ادارة سجن نيو زيلاند ، فى سبيل رفـــع مستوى السجناء الثقافي ، تنظيم حفـــلات الموسيقى الكلاسيكية .

ولكن السجناء قدموا فى اليوم التـــالي للحفلـــــة الموسيقية عريضة احتجـــاج ضد « تدهور الوضع غـــير المبرر فى السجن » ..

الحـــق .. على الفئران !

تتسبـــب الفئـــران فى افلاس اصحاب المتاجر فى مدينة وانـــدوان كانبـــرا الواقعة على بعد ٣٤٥ كيلو مترا الى الشمـــال الغربي من بريزبين فى ولايـــــة كوينزلاند مما جعل احـــد اعضاء مجلس الشيـــوخ يطلب من البرلمان ان تقدم مساعـــدة من الحكومـــة الاتحادية لاصحـــــاب الحوانيت المتضررين . لكن الحكومة قالت ان ذلك من اختصـــاص السلطـــات المحلية ..

لهذا السبب .. انتحـــر

انتحر عامل فى الحادية والستين فى اميان بـــان شنق نفســـه لانه كما قال فى رسالة تركهـــا لا يستطيـــع مجاراة الشبان من زملائه فى الانتاج .

الاستعانة بحداد لفتح باب السجن !

كان رجـــال البـــوليس يجدون صعوبـــة عادة فى ابقاء السجناء داخل سجن نوكسفيـــل القـــديم فى الولايات المتحدة ، لكنهـــم وجدوا صعوبة فى اخـــراج السجنـــاء من هناك اذ ان قفل باب احد اجنحـــــة السجن اصيب بخلل . ولم يتمكن البوليس من اخراج عدد من السجناء كان يجب ان يمثلوا امام المحكمة مما اضطرهم الى الاستعانـــــة بحداد .

الحكـــم عـــلى محمـــود شموط وزوجته بالسجن المؤبد

اللد ــ حكمت المحكمـــــة العسكرية فى اللد ، أول امس ، على محمود سليمان شمـــوط وزوجته زكية ، من سكـــان الناصرة ، بالسجن المؤبد بتهمة وضع متفجـــرات فى اماكـــن مختلفة من البـــلاد ادت الى مقتل وجرح عدة اشخاص .

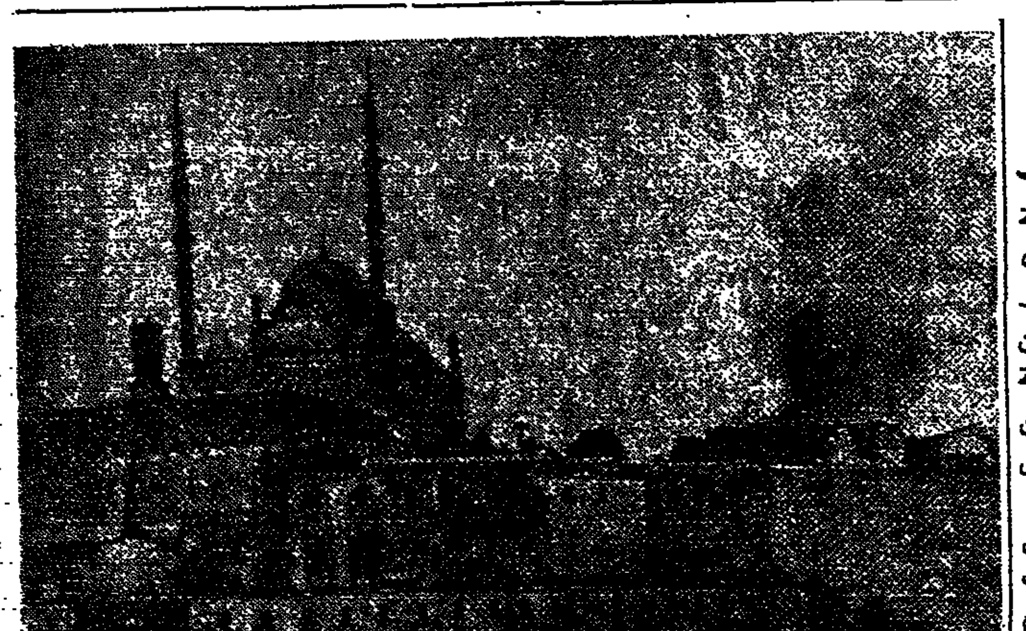
كذلك حكمت على أشخاص آخرين بالسجن عدة سنـــوات بتهمة التعاون معهما ومنهم ام الزوجة .

ويبلـــغ محمود شموط السادسة والعشرين من عمره وزوجتـــه ٢٥ عاما ولهمـــا خمسة اولاد .

اختطاف طائرة تشيكية الى المانيـــا الغربية ومقتل ملاح الطائرة

قام مساحون تشيكيون يوم الخميس الماضي باختطـــاف طائرة تشيكية كانت فى طريقها بين براغ ومدينة ميريانسكي (ماريتباد) وأرغموها عـــلى الهبوط فى المانيا الغربية بعـــد ان قتلوا ملاح الطائرة الـــذي رفض تغيير اتجاه الطائرة ، كما طلب المختطفون .

وقـــد اثار هذا العمـــل الـــوحشي نقمة واسعة فى العـــالم وتطالب حكومـــة تشيكوسلوفاكيا بتسليـــم المختطفين ليقدموا الى المحاكمة فى تشيكوسلوفاكيا .



يوم الاحد الماضي شب حريق فى قصر « الجوهرة » فى القاهرة التهم مجموعة نادرة من المجوهرات والاسلحة الاثرية .. وقد كتبت « الجمهورية » اول امس : تساءل عن اسباب الحرائق التي اشتعلت مؤخرا فى اماكن اثرية اخرى مثل دار الاوبرا .. والصورة تبين الحريق والى جانبه قلعة القاهرة .



الامير سلطان آل سعود وزير دفاع المملكـــة السعوديـــة بصحبـــة وزيـــر الحربية الاميركي ملفن ليرد يستعرضان حرس الشرف حين وصول الوزير الى مطار واشنطن .

على الازمة في حركة المقاومة الفلسطينية (٢)

بقلم : نعيم الاشهب
عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

نـد « الاتحاد » الماضي القسم الاول من نيه القائد الشيوعي الاردني نعيم الاشهب القسم الثاني والاخير منه ..

– ٣ –

حدة بين منظمات المقاتلين في حركة المقاومة عد المحتل . وقد استغلته كذلك الرجعية لت عن تنفيذ اتفاقيتي القاهرة وعمان عام ١٩٧٠ ، وقد تعهدت حكومة الاردن د حرية الوحدات الفدائية في العمل . لم ومة الاستفادة من كل امكانياتها في الكفاح . الرجعية ، وذلك نتيجة لفقدان الوحدة . اكثرت من الحديث ، وبشكل خاص بعد ، ايلول ١٩٧٠ ، عن الفرق بين الفدائيين « غير المستقيمين » . وهدف ذلك كان اوساط حركة المقاومة وتسهيل عملية حدة تلو الاخرى . ونبرز ، باسف ، ان ضة للامبريالية ومعادية للصهيونية في عدد . قد ضللت – وان كان لفترة قصيرة – على لتقسيم المهلهل .

ـد منظمات المقاومة يعكس ، الى مدى بتمع الطبقي . وتظهر هنا في الوقت ذاته ، نطاقات المختلفة للبلدان العربية فيما يخص ق الاوسط . ان موقف هذا البلد او ذاك يا ، فكريا ، وسياسيا على منظمات العمل ن مساعدة البلدان العربية لحركة المقاومة امل ايجابي ، وشرط لمجرد وجودها ، الا ان كل دولة عربية تقدم هذه المساعدة بشكل معينة ، وهذا شجع انقسام القوى المكافحة لمساعدة ذاتها .

ـدام الوحدة ان المقاومة المسلحة لم تتخبط يه ، ولم تحظ بعد بالتصعيد الضروري . ح المسلح الفعال ضد الاحتلال يمنح تصعيدا هذا الامر الى دافع هام جدا لاحراز الوحدة ، اخرى للكفاح ضد المعتدي . وتمكن الوحدة ن ان تتحول الى حركة اكثر استقلالا تستطيع افضل ضد التأثيرات السلبية من الخارج . ساعدة البلدان العربية ان تثبت ايجابيتها

بنا باصرار الجهود لاحراز الوحدة الوطنية ى المكافحة من اجل تصفية نتائج العدوان نا نرى انه يمكن ويجب الوصول الى وحدة اومة وبالضبط على هذا الاساس . وكل عمل ، على اساس هذا المحك الوحيد : هل يساعد تصفية الاحتلال في اسرع ما يمكن ؟ وكل اساس مواقف ضيقة ، او فروق ذات سمة ئرية – يجب دفعه الى الزاوية في هذه المرحلة حياة الامة .

– ٤ –

ط ضعف اخرى في عمل حركة المقاومة وقبل كل شيء حقيقة ان قيادتها ظلت بعد حرب ـفة الشرقية من الاردن غير المحتلة . وقبـد ت الفدائيين بالاساس هناك وليس في المناطق ' هو السبب الرئيسي للنواقص في حركة

حلة الاولى كان الدخول الى المناطق المحتلة ولكن ، بعد ذلك ، استغل الجيش الاسرائيلي ساد الجبهات واتخذ بدعم الاميركيين المبادي من الخطوات ، صعبت كثيرا دخول المناطق

بقة كون قيادة المنظمات الفلسطينية ومعظم ة خارج المناطق المحتلة اثر تأثيرا سلبيا في نهاية لعمل الفدائي في الضفة الغربية . ومن المحظور سبية هذا العامل . وضع آخر نشأ في قطاع طلت الوحدات المقاتلة التي نظمتها ودربتها منظمة لين قبل حرب حزيران ، والتي في قيادتها ة من بين مواطني القطاع ، وقد واصلت هذه د الاحتلال حرب الانصار (!) هذا هو احد نشاهده في قطاع غزة من عمل فدائي غير منقطع ، ح على اساس الوضع القائم في الضفة الغربية

ى قيادة المقاومة التغلب على المصاعب المذكورة العمل الفدائي في الضفة الغربية كل من عبر عن ، وجرى هذا بدون اختيار لائق . ارادوا تجنيد كن من الناس ولم ينتبهوا لمدى وعي المقاتل . مح بالضبط – اذا صح التعبير – في القضايا تح ابواب المقاومة امام عناصر غير موثوق بها ، ى امام عملاء العدو . ومن الصعب تقدير الضرر ، عن ذلك . وشبان وفتيات شجعان غير قليلين ، خمسون سقطوا بسهولة في ايدي العدو . لا نبالغ ان ٧٠٪ من الشبان – مقاتلي وحدات المقاومة – بهم في السجون الاسرائيلية قبل ان ينجحوا بعمل ا ضحية تنظيم نقل المعلومات السيء وحتى

ولقد قامت الوحدات المختلفة في حركة المقاومة الفلسطينية اكثر من مرة اثناء عملية النضال ضد المحتل الاسرائيلي باعمال مغامرة اثرت على سمعتها ايضا بين الراي العام العالمي . (واذا حكمنا وفق الآراء السياسية لمنظمات فدائية معينة ، فليس من المانع تنفيذ مثل هذه الاعمال في المستقبل) . والقوى الامبريالية والرجعية استغلت هذه الاعمال لانزال الضربات بالحركة كلها . وقد سببت هذه الاعمال المغامرة مصاعب للقوى التقدمية في اسرائيل . هذه القوى ، التي يقف في طليعتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، قاومت منذ البداية العدوان واهدافه والاحتلال .. فاذا اصبحت الظروف في اسرائيل مريحة ، يمكن ان تقوم حركة واسعة جدا حول هذه القوى المستقيمة ، حركة يكون في مقدورها تفعيل الضغط على الاوساط الصهيونية الحاكمة لارغامها على اخلاء الجيش من المناطق العربية المحتلة وعلى تنفيذ قرار مجلس الامن . يجب على حركة المقاومة الفلسطينية الا تستهتر بهذا .

وفي نهاية الامر تعكس هذه الاعمال المغامرة تذبذب البرجوازية الصغيرة من هذا الطرف الى الطرف الآخر وتوجهها السطحي لتقييم الاحداث ورغبتها في الاكثار من الضجيج بدون الانتباه الى النتائج .

إن الاساليب غير الصحيحة لتنظيم الكفاح لم تسبب فقط اضرارا مادية ، بل ومعنوية ايضا : ليس فقط الاسرائيليون ، بل المواطنون العرب في المناطق المحتلة يعتقدون ان قوى القمع الاسرائيلية « قادرة على كل شيء » وان بوسعها اكتشاف كل منظمة مقاومة وتدميرها . وتشدد السلطات الاسرائيلية الضغوط النفسية على الجمهور الاسرائيلي وعلى سكان المناطق المحتلة بابرازها كل ما تقوم به ضد الفدائيين في الصحافة والراديو والتلفزيون .

ويلمس الضعف التنظيمي بشكل خطير جدا لكون الظروف الجغرافية في المناطق المحتلة غير مريحة لحرب انصار ضد عدو مزود بالتكنيك العسكري – هليكوبترات ، ووسائل استكشاف ، ووسائل نقل الجنود وغيرها . لذلك تفترض حركة الانصار مستوى مثاليا من التنظيم ، وطاعة حديدية ، وسرية تامة ، وهذا يعني ، تحسين اسلوب اختيار المقاتلين وتربيتهم السياسية .

ان حركة المقاومة في الضفة الغربية لا تتطور بالشكل المطلوب ، خاصة منذ ايلول ١٩٧٠ . ولكن هذا لا يعني ان مواطني المناطق المحتلة « اقروا بالاحتلال » كما تزعم السلطات الاسرائيلية وان المقاومة قد صفيت . لا يمكن ان يكون الامر هكذا ابدا . فكلما استمر الاحتلال ، ومعه – قمع الاهلين ، وارهابهم ومصادرة اراضيهم وهدم بيوتهم – لن تهدأ المقاومة . بالعكس ، لا شك انها ستشتد وستزداد قوة – وهذا ، على الاخص ، اذا ادركت كيف تتغلب على العوامل الموضوعية والذاتية التي تمنع نموها اليوم .

**

لقد ذكرنا هنا عددا من الاعتبارات عن اخطاء ونواقص حركة المقاومة الفلسطينية التي اذت كلها مجتمعة الى الازمة الحالية . لقد حللنا وامام اعيننا هدف واحد اوحد : مساعدة الحركة للتغلب على المصاعب .

ان في مقدور المقاومة الفلسطينية ان تتخطى المصاعب . ومن الواضح ، انه في سبيل ذلك ، ينبغي فحص المواقف من جديد ، والتعلم من عبرة السنوات الماضية والخروج بالنتائج . الجوهري هو رسم خط سياسي واضح وعملي ، يأخذ بالحسبان ، ان تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ – هو خطوة هامة جدا على طريق استعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وقبل كل شيء ، حقه في تقرير المصير . وفي الوقت الحاضر ملقى على عاتق حركة المقاومة الفلسطينية زيادة الكفاح المسلح والجماهيري في المناطق المحتلة وان تكافح في سبيل الوحدة الوطنية في الضفة الشرقية من الاردن . ان من شأن هذه الوحدة ، ان تكون نقطة الانطلاق لاقامة السلطة الوطنية ، التي تستطيع تجنيد الشعب وكل مصادر البلاد . ان سلطة كهذه يمكنها ان تقود النضال لترميم التضامن بين البلدان العربية وتقويته ، ولتطوير العلاقات المتبادلة بين حركة التحرر العربية والبلدان الاشتراكية ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، وكل مؤيدي قضيتنا العادلة . واذا تقبل الراي العام الكيان الفلسطيني ، الذي يجسد قضية شعب يكافح لاستعادة حقوقه التي سلبت منه ، واستعادة حقه في تقرير المصير ، ويناضل ضد المؤامرات الصهيونية الامبريالية – فان هذا مكسب عظيم ، يجب انجاده وتطويره ، وهو امر ممكن جدا بشرط اقرار طريق كفاح صحيحة وعملية .

في بيان نشرته جريدة « برافدا » في ٣٠ اكتوبر ١٩٧١ عن الزيارة ، التي قام بها في حينه وفد منظمة التحرير الفلسطينية لموسكو برئاسة ياسر عرفات ، رئيس المنظمة ، اكد : « ان الجماهير السوفييتية تقف بشكل حاسم الى جانب حركة المقاومة الفلسطينية ، التي هي جزء لا يتجزأ من حركة التحرر الوطني للشعوب العربية » . بهذا الشكل عادت قوى السلام والاشتراكية في العالم واكدت انها تؤيد مبدئيا قضيتنا العادلة ، وبهذا الضمانة لنصرنا . ان قضيتنا ستنتصر نهائيا نتيجة لنضال الشعوب العربية الحاسم وحركة التحرر العربية .

هذه صورة من النضال الطبقي المتعاظم في اقطار الراسمالية في غرب اوروبا .. لقد اذاعت وكالة الانباء عن المعارك التي تشنها الطبقة العاملة في اوروبا الغربية .. والصورة نشرتها مجلة اتحاد النقابات العالمي وتبين عمال فرنسا وهم يتظاهرون دفاعا عن حقوقهم .

صفقة رجل مخابرات في المثلث

باقة الغربية – منذ اسابيع ورجال المخابرات بالاشتراك مع رجال البوليس يشنون حملة ارهاب على اعضاء الشبيبة الشيوعية في قرية « المرجة » وذلك في محاولات فاشلة لابعادهم عن صفوف الشبيبة الشيوعية .

ومن آخر وسائل الضغوط مداهمة بيتي الرفيقين صبحي راغب عمر .. وصلاح عمر ، بحجة توزيعهما منشورا اصدرته الشبيبة الشيوعية في مدرسة بير السكة . لقد رفض الرفيقان التهمة وبذلك تعرضا لعاصفة من التهديد .

وتتركز حملة الارهاب الان على الطالب فيصل حسين الذي يلاحقه رجل مخابرات ، وعلى الرغم من رفض الطالب التعامل معه استمر في الملاحقة وقبل ايام فرض نفسه « زائرا » في بيت والد فيصل حسين ..

وفي هذه الزيارة حاول رجل المخابرات ، بعد ان فشل في «أقناع» الطالب بترك الشبيبة ، ان يغريه ويغري والده فوعد باطلاق سراح شقيق فيصل الذي يقضي في السجن المدة التي حكمت بها محكمة اسرائيلية بتهمة التعاون مع المخابرات الاردنية .

وحين رفض فيصل حسين الوعد بدأ الوعيد فزعم رجل المخابرات ان في وسعه محاكمة فيصل لانه فضح نشاط المخابرات . وكان المقصود ما كتبه الطالب في رسالة بعث بها الى « الاتحاد » يصف فيها تصرفات المخابرات الاسرائيلية الفظة .

والجدير بالذكر ان البريد اعاد الرسالة ، بعد ثلاثة اسابيع الى صاحبها ، بدون توضيح الاسباب مع ان العنوان على الغلاف كان واضحا .

ولهذا يكون امرا خطيرا اذا كانت صفاقة في المخابرات بلغت حد التدخل في حياة الناس الى درجة حرمانهم من حق المراسلة الحرة بعد ان حرمت بعض المواطنين التجول الحر في وطنهم .

اما تهديد المخابرات فقد صلب عود جماهير الشعب العربي ازاءه ولم يعد يرهبها .

معرض عن نضال فلسطين بالمانيا الدمقراطية ..

تحت شعار « ١٥ سنة على كفر قاسم – ١٥ سنة على العنصرية في اسرائيل » افتتح مؤاخرا في برلين عاصمة المانيا الدمقراطية معرض اقامته جمعية الصداقة السورية – الالمانية الدمقراطية .

ان الصور الوثائقية ولوحات الغرافيك المعروضة ، وبشكل خاص ، رسوم الاطفال الفلسطينيين المؤثرة جدا ، تكشف وحشية العدوان الاسرائيلي ضد الشعوب العربية ، وبالاخص ضد الشعب الفلسطيني . والصور الوثائقية تعطي الزائر لمحة عن تاريخ فلسطين وتكشف بوضوح الارتباط بين الصهيونية والامبريالية بوجه خاص التحالف الاسرائيلي – الاميركي .

وبمناسبة افتتاح المعرض القى باول شولتز ، رئيس جمعية الصداقة الالمانية – العربية في جمهورية المانيا الدمقراطية ، كلمة اكد فيها اهمية هذا المعرض في الظروف الراهنة ، نظرا لاستمرار العدوان الاسرائيلي ، وطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة ، كما طالب باعادة الحقوق المشروعة لشعب فلسطين .

ورحب شولتز بزيارة وفد جمعية الصداقة السورية – الالمانية الدمقراطية برئاسة رئيس الجمعية ، محمد علي الحلبي ، عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي ، لالمانيا الدمقراطية .

هذا وسيقام المعرض في عشر مدن مختلفة في المانيا الدمقراطية .

في الصورة : **رئيس جمعية الصداقة السورية – الالمانية الدمقراطية محمد علي الحلبي** (الثاني من اليمين) **وسكرتير الجمعية الدكتور حمارنه** (الى اليسار) **يرافقان رئيس جمعية الصداقة الالمانية – العربية في جمهورية المانيا الدمقراطية باول شولتز ، في جولة على اقسام المعرض .**

طلاب المدرسة الثانوية في الطيرة يحتجون على رفع رسوم التعليم في الجامعات

الطيرة – لمراسلنا – قام عشرات الطلاب في مدرسة الطيرة الثانوية بالتوقيع على عريضة موجهة الى رئيسة الحكومة ، يحتجون فيها على رفع اجور التعليم الجامعي ويطالبون بالغاء هذا الاجراء ، على اعتبار انه يضر بقضية التحصيل العالي ، وانه يؤثر بشكل خاص على الطلاب من ذوي الدخل المحدود والذين يشكلون الاغلبية الساحقة من الطلاب في اسرائيل . وقد جاء في هذه العريضة : « اننا نطالب السلطة بتخفيض اجور التعليم في كل مراحله ، بدلا من الاستمرار في رفع رسوم التعليم الثانوي والجامعي على حد سواء » .

رسائل القراء

اوضاع عمال آتا ونداء نضال

بلغ عدد العاملين في مصنع آتا حوالي ٣٠٠٠ عامل وعامله بينهم ١٥٠٠ من العاملين العرب .

ويعمل هؤلاء العاملين العرب في ظروف صعبة .

لقد كانت ادارة آتا قبل سنتين في حاجة الى العمال .. ولذلك لم تعرقل استخدام العمال العرب بسبب غياب العمال اليهود .. وكانت مستعدة على استخدام العمال العرب الفنيين ..

اما الان فالادارة – كما يبدو – تريد استيعاب المهاجرين الجدد ولذلك اصبحت تضيق الخناق على العمال العرب .

واخيرا طردت العامل ابراهيم سويطات من ابو سنان لانه تغيب بعذر مشروع عن العمل .

كذلك اوقفت جانيت شحادة من عبلين وعايدة هلول من المكر وخصمت من اجورهن ساعتين لانهن تأخرن دقيقتين .

ومن الذين اوقفوا عن العمل لمدة اربعة ايام كان جمال عامر من البقيعة بحجة انه يعطي الاوامر للمسئول !!

وكان سبب وجود قضيتي هو اني شيوعي .. والادارة بعد محاولات واتهامات لم تجد بدا من الاعتراف ..

ومع ان المدير ادرك الحقيقة الا انه حكم علي « باجازة » لمدة ٣٢ يوما اعود بعدها الى العمل والا طردني !!

لقد قررت ترك العمل في آتا وها انا اعمل الان في مصنع نسيج الناصرة حيث الشروط افضل .

وكتبت هذه الرسالة لاهيب باخواني العمال في مصنع آتا ليقفوا صفا واحدا ويطالبوا الهستدروت بأن تقوم بواجبها .

مراثي سميح القاسم

(ب)

من قمّة جبل الجرمق ، اعلى جبل في وطن الاسماء
صار كلام الرب إلي أنا المنبوذ سميح القاسم
قال الرب إلهي استجمعْ أحزانك والمطر القادم
واستجمع موتى قومك والمرضى والاحياء
وليَصغ إلي الاخضرُ واليابس
قال الرب إلهي تأتي أيام يتخثر فيها صوتك
ودموعك فيها تتخثر
ودماؤك تجري فيها قنوات قنوات حفرتها كفّاك
تأتي أيام تنكرها الشمس فتنكرك الايام
يا من تعمل في عينيّ الشر وتقهر في عيني الايتام
يا من ملأتْ أوديتَ الشرق خطاياك

« مضى فرح قلبنا ، صار رقصنا نوحا سقط اكليل رأسنا ، ويل لنا لاننا قد اخطأنا »

من قعر البحر الميت ناديت الرب إلهي ناديت
في بيتك يا ربّ الجند اقمتُ مذابح للبعل
واكتنفتني في بيتي يا رب الجند حبال الموت
واصابتني شدّتْ هاويتي كابدتُ الويل
قرّبتُ جميع قرابيني أعطيتك يا رب الجند خيولي
وشياهي وحديقة بيتي
لم أعطك أزهار البرّيت ، أزهار البريت ملكك ،
لا اعطي ما لا أملك .

اعطيتك أطفالي فلماذا تقصم باللعنة صلبي
اعطيتك يا ربي الرطب الحشف الزيت الزيتون
الحطب الحنطة .. مرني ماذا يرضيك
مرني يا ربّ الجند لأعطيك !

(ل)

هــو العار حتى الضحى
أو هو النوم حتى الجريمه
على أي حال تظل الخرائط وهماً تظل الوثائق
وهماً ووهماً تظل الاغاني القديمه
تناسل إذن يا كلام الجرائد
تناسل إذن يا ذباب المقاعد
شممتُ تراب بلادي فأكد اني ورثتُ كما ينبغي
رئةً عن رئة
ولما أخذتُ ربابة جدي وأنشدتُ هذي
الشروقيّة البكر صاحت ربابة جدي :

يدا عازفي مئة بالمئة
وأكنْ صوتاً جديداً يغرغر بالدمّ صوتاً
جديداً ، فأين ؟
وقلتُ اهدئي واقبلي ،
يتشهّى الشهادة من آمنوا واماطوا اللثام
فلا الليل ليلُ ولا العين عين !

هو العار حتى الضحى
أو هو النوم حتى الجريمه
فيا أهل هذا الحمى المتوتر كالقبضة اليائسه
أعيروا الغريب قميصاً ليستر عورته ريثما ..

(تقمّص بالأمس نهراً فجاءت خيول مجنّحة
شربتْ نهره ، فاكتوى ساغباً لاغباً واكتوى
تقمّص مئذنةً .. ثم جاءت نسور الخرافة
فانهارت المئذنه
تقمّص زيتونةً غير أنّ الرياح)
وما راح راح
فماذا يجيء غداً يا طبيب العيون ؟
فماذا يجيء غداً ؟

فماذا يجيء

« وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون * ولما جهّزهم بجهازهم قال ائتوني بأخ لكم من ابيكم ، الا ترون اني أوفي الكيل ، وانا خير المنزلين * فان لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون * »

فـان لم ...
فـلا كيلَ ...

(أ)

لام نـون
وضراعة روحي وعمادي في الحمأ المسنون
والكفن الطالع من جلدي
والتابوت الطالع من جسد الزيتون
والاسلاف الموتى الاحياء الموتى
والاحفاد الآتون
حمّلني أهلي دمهم حمّلت لساني دمهم
صاحوا من حنجرتي المذبوحه
قالوا يا من ملكك في الشرق وفي الغرب وما بينهما
قالوا شرّعنا الأبواب ليدخل عابر دربك
قالوا آمنّا من شدة حبك
وكفرنا من شدة حبك

« قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل ؟ »

إجعل دهر الغضب قصيراً
واجعل دهر الحزن قصيراً والغربه
يا سيد قلبي . طهّرتُ ضميري في نارك
وضميري في روحي . روحي طاهرةٌ في نورك
روحي في جسدي . لا تقتل جسدي
إثمي اكبر منه وعقابك اكبر ..

(د)

أردتَ فسمعاً وطاعه
أردتَ فمالت مع الريح اشجارنا العاليه
ولم نتخطّ حدود العذاب قروناً
ولم نشتبه بالمشيئة
لم ندّخر ميتةً في القناعه
وسمعاً وطاعه
حملنا سلاسل أسيادنا وشكرنا
تناحر فينا الغزاة استباحوا هوان منازلنا ،
وشكرنا
عصّرنا جماجمنا في التراب ، اندغمنا ، اندثرنا ،
وعدنا سنابل بعض السنابل
ليأمن سادتك الكهل شرّ الغوائل
وجعنا كثيراً عرينا كثيراً ومتنا كثيراً
ولكن .. شكرنا .

أردتَ .. فماذا تريد ؟

« ونحن نقطع خشبا من لبنان حسب كل احتياجك ، ونأتي به اليك ارماثا على البحر الى يافا ، وانت تصعده الى يروشلايم . وعد سليمان جميع الرجال الاجنبيين الذين في ارض اسرائيل ، بعد العد الذي عدهم اياه داوود أبوه ، فوجدوا مئة وثلاثة وخمسين الفا وست مئة . فجعل منهم سبعين الف حمّال وثمانين الف حطاب على الجبل وثلاثة آلاف وست مئة وكلاء لتشغيل الشعب .. »

أردتَ ، فماذا تريد ؟

أما من مزيد . أما ــ من ــ مزيد ؟!

« * ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله ، فمنكم من يبخل ، ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه ، والله الغني وانتم الفقراء ، وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ، ثم لا يكونوا امثالكم * »

وهل ... من ... مزيد ؟




(ي)

كانت طاعةً من برية هـذا الشرق
كانت ضامرةَ القامة نافرةً وجميله
حلمتْ بي وبها يا ناس حلمت
حملتْ بي يا رب ومني حملتْ
انجبنا وانجبنـا
هل كانتْ أماً يا ربي ، أم كنتْ غمامه ؟

عاقبْ نوحاً يا سيّد نعمته يا مولاي
كان يعاقر خمرته في أندية الليل وكنا في الطوفان
والموت سلامــه
ماتت سيدتي وجميلة عمري لكني لم اهنأ بالموت
فانظرني واسمعني يا بارىء هذا الصوت
ها انذا أبكي زنبقة السهل المشهودة بين صبايا الارض
ها انذا اندب حظي العاثر في دالية العمر
جُعلاً مقلوباً او عاصفةً
ها انذا اطرق ابواب الامم المتحده
(او غير المتحـده)

ها انذا اتقلّص في برد الساحات المهجوره
ها انذا أمتد على كل جهات المعموره
وجهي مركبة فضاء تنكرها الكرة الأرضيه

قلبي الرمّانة قنبلةُ ذريّـه
وذراعي أسطـوره
وخطاي قضيّــه !

ها انذا أسأل رعيان السفح القاتم
هل شاهدتم يا ناس

في اي طريق سار حبيبي المظلوم الظالم

دليني يـا عصفـوره

اعطوني أيديكم يا ابناء الحنطة والتكنولوجيا

يا طلاب الجامعة العمال والفلاحون الجند الشعراء

هاتوا أيديكم .. ها انذا أغرق
هاتوا .. ها انذا اتمزّق

أيديكم ..

ها انـذا .. !

حوار مع الشاعر العبري حاييم غوري :

شعر فلسطيني في السويد وصراخ صهيوني في اسرائيل!

بقلم : سالم جبران

■ من اسهل الامور على اي نظام عنصري اضطهادي ان يواصل سياسته الاضطهادية ، اذا كان الرأي العام العالمي لا يسمع صرخة ضحايا الاضطهاد ، وبالتالي لا يقوم بأي نشاط للتضامن مع هؤلاء الضحايا وشل يد الظلم .

لا أدعي ان حكام اسرائيل تمتعوا ، يوما ، بمثل هذا الوضع وهم يقومون بممارسة سياستهم العنصرية ضد جماهيرنا العربية في اسرائيل ، ولكن نضال جماهيرنا ، وبالتالي أدبنا العربي في اسرائيل ، كان قبل حرب حزيران ، معزولا الى حد بعيد ، عن البلاد العربية ، والرأي العام العالمي . ومع هذا فقد واصلت جماهيرنا بمثابرة وشرف ، خوض معركتها ضد كل ما يقيد حريتها ويحاول ان يبقيها متخلفة اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا حتى تتحقق « الاحلام » الاجرامية التي عبر عنها لوبراني حين رغب في ان يبقى العرب في اسرائيل «حطابين وسقاة ماء» .

ولكن .. بعد حزيران حدث تحول عميق في موقف البلاد العربية وموقف الرأي العام العالمي ، من قضيتنا ، قضية نضالنا الوطني الدمقراطي ضد السياسة العنصرية الشوفينية المتغطرسة .

وبعد حرب حزيران العدوانية ، بدأت الشعوب العربية تضرب المثل بوقفة جماهيرنا الصامدة ، كما اكتشفت ايضا ادبا عربيا ثوريا في اسرائيل ، لا يتعاطف مع الحركة الشعبية فقط ، بل يرى مبرر وجوده بارتباطه بها .

ومع انفضاح اسطورة « المسالمة » الاسرائيلية ازاء ما يسمى برغبة العرب بابادة اليهود ، ومع تكشف تفاصيل مرعبة عن جرائم حكام اسرائيل في المناطق العربية المحتلة ، تسلّط الضوء ، عالميا ، على القضية الفلسطينية ، بكل تفاصيلها ، بما في ذلك قضية الجماهير العربية في اسرائيل .

كل هذه المقدمة اسوقها لاقول ان مجموعة من الشعر الفلسطيني قد ترجمت الى اللغة السويدية وصدرت في السويد وانتشرت انتشارا واسعا ، وقالت عنها كبريات الصحف الادبية السويدية انها **« تؤثر على الرأي العام المثقف بشكل متزايد ، بعكس عشرات او مئات خطابات مؤيدي العرب واليسار الجديد »** . وقالت صحيفة « داغنز نيهتر » السويدية **« ان هذا الشعر يحمل صرخة شعب بلا وطن او تحوّل الى عبيد في وطنه .. ان العلاقة بين اليهود والعرب في اسرائيل هي علاقة اسياد وعبيد »** .

عرفنا هذا من خبر متواضع نشرته « هآرتس » في زاوية من زوايا الصفحات الداخلية .. ولان الشاعر العبري حاييم غوري حساس ليس كشاعر فقط ، بل كصهيوني ايضا ، فقد تبرع بالتعليق ، بشكل مطوّل جداً ، على هذا الخبر في زاويته الثابتة في جريدة « دافار » (١٨ ايار ١٩٧٢) .

ولدى قراءة ما كتبه حاييم غوري لم اتمكن قبل كل شيء آخر الا ان اشعر بالفرح ، ان لم اقل بالسعادة .. ذلك لان غضب غوري ونرفزته ، هما تعبير عن غضب الدوائر الصهيونية الحاكمة كلها ازاء التضامن العالمي مع قضيتنا ، قضية شعبنا . اذن ، فتجاوب العالم معنا ، يدمغ بالعار مضطهدينا ، وهذا اهم من الجانب الادبي في الخبر .

ولكن هنالك بعض النقاط في مطولة حاييم غوري يجب الرد عليها . يقول :

«عندما تملك اليأس والخيبة الشعر العربي في البلاد العربية، كان شعرهم (شعر الشعراء العرب في اسرائيل ــ س. ج) **الشعل والمنارة . لقد مجدوهم في القاهرة ودمشق وبيروت وبغداد وعمان واصبحوا هم نخبة الشعراء الفلسطينيين»** .

وفي مكان آخر يعترف غوري ان الشعر العربي في اسرائيل هو **« شعر سياسي ، كفاحي ، شعر انبعاث متشرب بالغضب والمرارة والحلم »** .

بالاضافة الى هذا الكلام يقول غوري بعض كلمات « المجاملة » للشعراء العرب الثوريين في اسرائيل ، شخصيا ، ولكن ، ليقول بعدها **ان تصريحاتنا السياسية شيء ومضمون شعرنا شيء آخر** .

وفي هذا اتهام خطير يتجاوب تماما مع اتهامات قوى الظلام في هذه البلاد التي تحاول ان تجد الحجج لكي تقيد حريتنا وتخنق امكانيات عملنا بين الجماهير . ثم يصل الى الاستنتاج السياسي الآخر ، وهو : **« شعورهم بانتماء الفلسطيني اقوى من شعور المواطنة الاسرائيلية عندهم »** .

ولم يكن غوري صهيونيا حتى النخاع لما وضع هذه الفكرة اطلاقا .. فهو يعرف اننا مع كل جماهيرنا في الجليل لم نذهب الى تل أبيب مشيا للتظاهر في سبيل دخول الجيش الاسرائيلي الى قرانا سنة ١٩٤٨ ، كما ان كلّ ما حدث خلال ربع القرن الاخير لم يعمد الى تحسين العلاقات بين الشعبين ، بل قام بما يسميه غوري « اخطاء » واسميه انا سياسة عنصرية مخططة ، نفذت بمثابرة لابقائنا شعبا بلا ارض ، بعد ان حدث خلل « فني » في المخطط الصهيوني وبقي عرب في هذه البلاد .. ولهذا فشعورنا بالمواطنة الاسرائيلية يجد تعبيرا عنه في النضال ضد التمييز العنصري ، ضد نهب الارض ، ضد محاولة اذلال اجيالنا الصاعدة ، ضد محاولة خنق ثقافتنا القومية ، ضد السياسة الحكومية تجاه الشعوب العربية ، ضد السياسة العامة لاسرائيل . ان شعورنا بالمواطنة الاسرائيلية يجد تعبيرا عنه بارتباطنا بقوى التقدم في اسرائيل ، من اجل تغيير اسرائيل حتى لا تظل خندقا اماميا للامبريالية العالمية . **بهذا ، بكل هذا ، نحن لا نخدم شعبنا فقط ، بل نخدم مصلحة الشعب الاسرائيلي ايضا** .

اما انتماؤنا الفلسطيني فمن العيب على الشاعر غوري ان يناقشنا حوله . هل عشرون سنة من القطيعة بيننا وبين بقية شعبنا الذي أجبر اجبارا على الجلاء عن وطنه قادرة على قطع صلتنا بشعبنا ؟

اما القضية الاخرى التي يطرحها حاييم غوري بسطر واحد ، مع انها قضية أساسية ، فهي شعور الدوائر الصهيونية أن متاجرتها بآلام الجماهير اليهودية في اوروبا ، ابان الحرب العالمية الثانية ، هي عملية لا يمكن ان تستمر الى الابد ، خصوصا وان هذه المتاجرة تجيء للتغطية على جرائم تقوم بها الصهيونية نفسها ضد شعب ليس مسؤولا ابدا ، عن الفظائع الوحشية للنازية . يقول غوري : **« هم مطاردون ، معذبون ، ونحن ممثلو الشعب المتسلط ، شعب الاسياد ، على حد تعبير الناقد السويدي »** .

ان الشعوب التي تضامنت مع اليهود ضد النازية ، كانت تنطلق من مبادىء وقيم انسانية ، ومن الطبيعي جدا ان تنطلق من هذه المبادىء والقيم حين تكون الرجعية اليهودية ايضا هي الظالم ، هي المتهم .

لقد ربط حاييم غوري ، وبحق ، بين يقظة الرأي العام في اوروبا الغربية وموقف المعسكر الاشتراكي والحركة اليسارية والليبرالية في العالم ، واحسّ ــ وهو حساس فعلا ــ ان جوا من العزلة الرهيبة مطبق وسوف يطبق اكثر على اسرائيل ، وبدل استنتاج النتائج الصحيحة ، فانه يقول: **« العالم يرانا كما نرى نحن انفسنا »** مشيرا ومنددا بتلك الفئات التقدمية واليسارية والدمقراطية اليهودية التي تقف ضد سياسة الحكومة ، ضد الاحتلال ، واحيانا ضد كلّ التوجه الصهيوني للقضية العربية .

ان الذين يمثلون يقظة الضمير اليهودي هم الذين يضعهم حاييم غوري في قفص الاتهام بينما يجب ان يضع حكومته التي تقوم في المناطق العربية المحتلة ، بمثل ما قام به كل الكولونياليين حين اندفعوا في حروب الغزو والسطو والسيطرة . هل يزعزع غوري هذا الكلام ؟ اذن ، فليناضل ضد تحول اسرائيل الى دولة كولونيالية بدل ان يدافع عن قضية غير نظيفة ويحاول تصوير الاستعمار الاستيطاني وكأنه دفاع عن النفس . من يدري ، ربما يعتقد غوري ان الجيش الاسرائيلي قد ذهب الى غزة ونابلس والخليل والقنيطرة في « مهمة حضارية » ؟!

ان الصاق اتهم غير الصحيحة بنا ، والقول اننا «شوفينيون» أمر يثير التقزز ويذكرنا بالمثل العربي الشهير « رمتني بدائها وانسلت » .. وأما اثارة الشكوك حول مدى اقتناعنا الايديولوجي بالطريق الذي نسير فيه الى حد التشكيك في معرفتنا لافكار ماركس وانجلز ولينين ، فهي لهجة يشتم منها **الاستعلاء الابيض** . هل انت وحدك يا غوري قادر على قراءة الفلسفة الماركسية ؟ أم ان العرب غير قادرين ، حضاريا ، على فهم فلسفات العصر ؟!

لقد دخلنا صفوف الحركة الثورية ، الحركة الشيوعية ، لاننا رأينا فيها الرد الحقيقي على كل غبن نعاني منه، ويعاني منه عالمنا المعاصر . تدعي اننا دخلنا لاننا ضد الاضطهاد القومي الواقع على شعبنا ؟ حسنا .. ليكن كذلك .. ولكن بعد هذا ادركنا بالخبرة وبالممارسة ، ان العالم الذي نعمل من اجله يصفي ليس الظلم الواقع علينا فقط ، بل كل ظلم ، ويجعل من الشعوب عائلة شريفة متآخية سعيدة . ان ميل ابناء الاقليات المظلومة عموما الى الحزب الشيوعي ، هو شرف لها وله ــ لها لانها اختارت طريق الكفاح ورفضت الذل والاستسلام ، وله ، لانه القائد الحقيقي لكل المظلومين . ما تظنه يا حاييم غوري اتهاما لجماهيرنا ولحزبنا هو وسام شرف لها وله . ونرجو منك ، وبواسطتك من كل من لك صلة بهم ، من اسياد وصحفيين ، ان تكفوا عن ترديد هذا الهراء « الايديولوجي » الابله ضد الجماهير العربية وضد الحزب الشيوعي .

وكلمة اخيرة .. فلتنتشر اكثر فاكثر ، اشعارنا ، صوت شعبنا .. ولتتعمق حملات التضامن العالمية مع جماهيرنا، ولتطبق العزلة على الاوساط الحاكمة في اسرائيل ــ لان هذا كله في صالح قضية تحرير المظلومين من الظلم ، وفي صالح قضية السلام العادل في منطقتنا . ■

محاولــة فاشلة لاغتيال رئيس وزراء جمهوريــة اليمن الدمقراطيــة

عدن ــ اعلن في عدن ان علي ناصر محمد رئيس وزراء جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية قد نجا من محاولة اغتيال . فقد فاجأه بتاريخ ٢٢ ايار الماضي شخص في مكتبه واطلق عليه الرصاص من مسدس ، ولكنه لم يتمكن من اصابته . وقد أمكن القبض على هذا الشخص وكل اعضاء الشبكة التي ينتمي اليها والتي تهدف الى القيام بعمليات اغتيال وخطف تنفذها عناصر حزب رابطة الجنوب العربي المحظور نشاطه داخل البلاد .

وقد اتهمت حكومة عدن السعودية بمسئوليتها عن هذا الحادث ، وبانها تخطط لمؤامرة لقلب نظام حكمها التقدمي .

واعلن ان حكومة عدن وضعت يدها على مخابىء كبيرة للاسلحة الخفيفة والثقيلة ووثائق هامة تؤكد ان المتهم كان ينفذ مؤامرة امبريالية سعودية لقلب نظام الحكم .

وقد حذرت حكومة عدن من ان محاولة الاغتيال مقدمة لعمل ما ستقوم به الثورة المضادة داخل وخارج البلاد .

اسبوعيات

الاستفزازي — لايش هو ضروري ، ولمن ؟

تنشر « الاتحاد » في هذا العدد ، وفي عدد قادم ، المقال الهام الذي نشره نعيم الاشهب في عدد ايار الماضي من مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » التي تصدر في براغ في عدة لغات .

ونعيم الاشهب ، الذي ظل معتقلا في سجون الاحتلال الاسرائيلي اكثر من سنتين ، يمثل الان الحزب الشيوعي الاردني الشقيق في هيئة تحرير المجلة .

ومقاله المذكور — « من اجل التغلب على الازمة في حركة المقاومة الفلسطينية » — اثار اهتمام الاوساط التقدمية في اسرائيل ، لسببين :

الاول — انه تعبير عن مساعي الحزب الشيوعي الاردني ، الواسع النفوذ ، لاقناع حركة المقاومة الفلسطينية بان تؤيد الحل السياسي القائم على تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ كاملا ، وبان تتخلى عن الشعارات المغامرة بما في ذلك اقامة دولة فلسطينية موحدة ودمقراطية لليهود وللعرب ، وعن الاعمال المغامرة التي تعزل نضال الشعب العربي الفلسطيني عن الراي العام التقدمي العالمي . ومما يلفت النظر ان نعيم الاشهب ، وقبل المذبحة الوحشية في مطار اللد ، حذر من واقع ان اوساطا معينة في حركة المقاومة ، « بالنظر لارائها السياسية .. من الممكن ان تقوم ، في المستقبل ايضا ، بعمليات مماثلة » .

والثاني — اتجاه الحزب الشيوعي الاردني اتجاها امميا صادقا عبر عنه نعيم الاشهب في مقاله حين اشار الى ضرورة وضع برنامج عادل واساليب نضال مناسبة مما يجعل ممكنا قيام النضال المشترك من قوى التقدم داخل الشعب العربي الفلسطيني وداخل شعب اسرائيل من اجل السلام العادل والثابت القائم على تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ كاملا .

وفيما يلي ما جاء في مقال نعيم الاشهب بهذا الخصوص :

« فالاعمال المغامرة خلقت مصاعب امام قوى التقدم في اسرائيل . وان هذه القوى ، التي يقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي على راسها ، قاومت العدوان منذ البداية وقاومت اهدافه في الاحتلال . ولو ظهرت اوضاع مناسبة في اسرائيل فمن الممكن ان تظهر حركة كبيرة جدا تلتف حول هذه القوى الصادقة ، حركة تستطيع ان توجه ضغطا على الاوساط الصهيونية الحاكمة وان تضطرهم الى سحب الجيش من المناطق العربية المحتلة والى تنفيذ قرار مجلس الامن . ولا يصح ان تقلل حركة المقاومة الفلسطينية من اهمية هذا الامر » .

ولذلك نستطيع ان نفهم تشنج التوسعيين في اسرائيل على انواعهم وغضبهم على هذا المقال وعلى الامل الذي يضعه امام قوى التقدم في اسرائيل .

كذلك نفهم تماما الحقد الاعمى على هذا المقال الذي ابدته بقايا المنحرفين الانقساميين من جماعة ميكونس — سنيه . ومنذ وقت طويل تحول هؤلاء الانقساميون الى « كرملينوجيين » و « عربستيم » تتلهف عليهم الصحف الصفراء . ومنذ وقت طويل ادركنا ، نحن الشيوعيين ، انه من مضيعة الوقت ، وشرف لا يستحقونه ، ان نفند اكاذيبهم وتحريضهم المعادي للسوفييت وللشيوعية وللعرب . وقيام الاوساط التوسعية الاسرائيلية باستعمال ما يقذفونه من قاذورات لم يعد يؤثر على الناس العقلاء .

ولكن فعلة فعلها واحد منهم مؤخرا ، المدعو يهودا لاهاف ، تثير اهتماما خاصا .

فالمذكور اسرع وحاول ان يمحو الاثر الايجابي الذي خلفه مقال نعيم الاشهب . وفي ٢٣ ايار الماضي نشر المذكور مقالا في « معاريب » حاول فيه ان « يثبت » انه حتى الشيوعيين الاردنيين ، ومن ورائهم الشيوعيون السوفييت ، هم من اجل « القضاء على دولة اسرائيل » !

ولكي يفعل هذه الفعلة قام بالاستشهاد بانصاف الفقرات وتجاهل فقرات كاملة في مقال نعيم الاشهب . وكل ذلك حتى « يثبت » ان نعيم الاشهب ، حين يدعو الى تاييد قرار مجلس الامن ، انما يهدف الى « القضاء على دولة اسرائيل » .

والحقيقة انه حتى ما اورده ناقصا اجير القلم المذكور هذا لا يثبت ما استنتجه المذكور من ان تنفيذ قرار مجلس الامن « انما هو مرحلة نحو القضاء على دولة اسرائيل » . لقد ادخل هذه النتيجة اعتباطا وبدون اي منطق ولو ارذل منطق .

فنعيم الاشهب ، في مقاله ، لا يدعو الى « القضاء على دولة اسرائيل » بل يؤكد ، بوضوح ، ضرورة تسوية العلاقات بين الشعب العربي الفلسطيني ودولة اسرائيل . فهكذا كتب نعيم الاشهب في مقاله :

« اما حول العلاقات المتبادلة بين العرب الفلسطينيين وبين الاسرائيليين ، فستكون هذه العلاقات مرتبطة بنتيجة النضال ضد الامبريالية والاستعمار ومن اجل تغيير المضمون العدواني والتوسعي لدولة اسرائيل » . لا لقضاء على دولة اسرائيل بل ، وبوضوح : حل قائم على قيام دولة اسرائيل ، ولكن « مع تغيير مضمونها العدواني التوسعي » .

ونحن سعداء لانه ، في المدة الاخيرة ، لم نبق لوحدنا على هذا الموقف . وانما كثيرون غيرنا ، في الاوساط التقدمية والمحبة للسلام في اسرائيل ، تناضل هي ايضا من اجل مستقبل العلاقات الصحيحة بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني « بتغيير المضمون العدواني والتوسعي لدولة اسرائيل » .

لا جديد في دفاع اجير القلم هذا ، وامثاله ، عن « الضرورة القومية العليا (كـذا) في التمدد والتوسع الاسرائيليين ومن اجل المجال الحيوي » ..

فاذا لم يكن هناك اي جديد في الامر ، فلماذا ، اذن ، راينا ضرورة في ان نحاكم هذا المذكور ؟

ظهرت هذه الضرورة حين قام الكاتب ، الذي يوقع باسم حا — جي ، بنشر مقال في « دافار » (٢٦—٥—٧٢) هاجم فيه « عل همشمار » والدكتور درين وبقية زملائه في وفد الاسرائيليين ذوي النوايا الحسنة الذين زاروا الاتحاد السوفييتي مؤخرا وعادوا متاثرين برغبة الاتحاد السوفييتي الصادقة في تحقيق سلام ثابت في الشرق الاوسط .

حا — جي هذا لم يجد وسيلة للرد على هذا التاثر الا بالاعتماد على المقال الاستفزازي الذي كتبه يهودا لاهاف المذكور . حا — جي يصرخ : هلموا وانظروا ! الحزب الشيوعي الاردني ، ومن ورائه « برافدا » يدعو الى « القضاء على دولة اسرائيل » . كيف توصل الى هذه « المعلومات » ؟ حا — جي يجيب : « هذه المعلومات استقيتها من مقال يهودا لاهف » . من هو لاهاف هذا ؟ حا — جي يجيب : « يهودا لاهاف هو واحد من محرري قول هعام ، عضو في ماكي ، وهو ليس توسعيا او قوميا معاذ الله . انما هو صحفي نابه يلاحق بيقظة ما ينشر في دول المعسكر الشرقي وفي الحركة الشيوعية » ..

ان معنى هذا الكلام هو ان لاهاف هـذا هـو « كرملينوجيست » نابه . وليس لدي اي سبب يجعلني اشك في نباهته في هذا المجال حيث ان سواه من « الكرملينوجيين » ليس اقل منه شرلطة (يعني مثل الطبل الفارغ) . ولكن نفي التوسع والتعصب القومي عن لاهاف هذا ، وعن جماعته ، انما يسيء ، كما اعتقد ، الى سمعته لدى الجمهور ، وانما يؤدي الى قطع سبل العيش عنهم .

والمهم : ان هذه الفعلة التي فعلها ذلك المذكور انما هي درس جديد ، من بين الدروس الكثيرة التي ظهرت في سير التاريخ ، عن دور الاستفزازي — لايش هو ضروري ، ولمن !

(جهينـــة)

بيان اتحاد الجامعيين العرب في اسرائيل

حول نـــدوة التعليم

لقد حدد اتحاد الجامعيين العرب في اسرائيل لنفسه منذ قيامه اهدافا واضحة والتزم بخطة عمل مدروسة ، من شانها تحديد مشاكل التعليم العربي في اسرائيل وطرحها للبحث والمناقشة منطلقا من المبدأ القائل بـأن تشخيص المشكلة والتعرف على ابعادها المختلفة هو الخطوة الاولى لايجاد الحل الناجع لها .

ليس سرا ان الجميع يتكلمون عن مشاكل التعليم العربي في اسرائيل بمتناقضاته وتعقيداته المختلفة ، ابتداء من عدم وجود سياسة تربوية مدروسة وغياب الهدف التربوي الاعلى والتوجيه المنتظم لهذا التعليم ، الى مشاكل صلاحية البرامج المتبعة وافتقارها الى المقومات القومية والانسانية الشاملة .. ويشمل ذلك قضية مركز المعلم ودوره في هذا الجهاز الى غير ذلك من المشاكل الناجمة عن هذا الوضع المأساوي الخطير .

ولهذا كان طبيعيا ان يقرر اتحاد الجامعيين العرب في اسرائيل اقامة ندوة دراسية تبحث فيها بعض مشاكل التعليم العربي العينية والاساسية وتتلخص في القضايا الاتية :

١ — الاطار السياسي والاجتماعي في البلاد وتاثيره على اوضاع التعليم العربي .

٢ — تطور التعليم العربي في اسرائيل — بحث مقارن .

٣ — التربية القومية في المدارس العربية ومركز المعلم العربي .

٤ — بحث حول المناهج التعليمية .

٥ — اوضاع التعليم الثانوي العربي في البلاد .

٦ — الاطار القانوني للتعليم العربي في البلاد .

ويتضح من المواضيع المطروحة للبحث والتي ستتناولها الندوة انها على جانب عظيم من الاهمية ، حيث سيكون من شأنها بلورة المشاكل وتحديد نوعيتها ، كي تسهل معالجتها واقتراح الحلول المناسبة لها .

كما تقرر عقد هذه الندوة في مدينة الناصرة ، بتاريخ ١٩٧٢\٨\١٢ .

اما جمهور الندوة فسوف يكون من الجامعيين والمعلمين وجميع المهتمين بشؤون التعليم العربي في اسرائيل .

ويتوجه الاتحاد الى جميع اخواننا من الخريجين والطلاب الجامعيين والثانويين والمعلمين وكل المهتمين بشؤون التعليم العربي ان يشاركوا في الاعداد لهذه الندوة وان يعملوا معنا من اجل انجاحها .

ويعلن اتحاد الجامعيين العرب ان هذه الخطوة واحدة من خطوات سيقوم بها على نفس المستوى من الدرس والمسؤولية في مجالات اخرى تتعلق باوضاع الخريجين الاقتصادية والاجتماعية .

اتحاد الجامعيين العرب
ص.ب. : ٩٤١٠ — حيفا

اضراب عمالي شامل في مصنع « كوكا كولا »

الاضراب يتمخض عن انتخـاب لجنة عمال وتوقيـع اتفاقيـة عمـل

بني براك — لمراسلنا — في مساء يوم الخميس الموافق ٨—٦—٧٢ ، واثر خلاف نشب بين عمال قسم التوزيع وادارة مصنع كوكاكولا ، اعلن اكثر من مئة عامل الاضراب تضامنا مع عمال قسم التوزيع ، وشمل الاضراب جميع الاقسام . وعلى اثر ذلك وبشكل سريع ، تحول الاضراب الى منبر المطالبة بتحسين شروط العمل في المصنع كله ، وبتوقيع اتفاقية عمل بين ادارة المصنع من جهة والهستدروت من جهة اخرى ، حيث كان المصنع خارج التنظيم الهستدروتي . وامام هذا الاضراب الموحد والذي اشترك فيه عشرات العمال اليهود والعرب ، اضطرت الادارة الى الرضوخ لجميع مطالب العمال . ففي حوالي منتصف الليل ، استدعي الى المصنع رئيس مجلس عمال « بني براك » الذي يقع المصنع في اطار منطقته وصلاحياته ، كما استدعي مندوب من قبل الهستدروت ، وتم بحضورهم انتخاب لجنة عمال لكل قسم من اقسام المصنع . ومن الجدير بالذكر ان لجنة العمال لقسم الانتاج — حيث يعمل العمال اليهود والعرب سوية — قد عكست وحدة نضال العمال اليهود والعرب ، حيث انتخب اليها ممثل عن العمال العرب الى جانب ممثلي اخوانهم العمال اليهود .

ويعتبر هذا العمل انجازا كبيرا بالنسبة لجميع العمال ، حيث ان المصنع كان حتى الآن خارج التنظيم الهستدروتي ، كما ولم تكن هناك لجنة للعمال ، مما جعل من الادارة الحكم الوحيد والحاكم المطلق لكل ما يجري في المصنع .

ومن جراء ذلك ، كان باستطاعة الادارة فصل اي عامل وفي اي وقت كان ، دون الاخذ بالحسبان قضية الاقدمية او اجراء بحث حول الاسباب التي تدعوها لطرده .

هذا ، ومن المعلوم انه يجري الآن وضع مسودة لاتفاقية عمل تنظم علاقات العمال بالادارة تحت اشراف الهستدروت المباشر . كما وصادقت الهستدروت والادارة على نتائج انتخابات اللجنة التي ستتولى الدفاع عن قضايا العمال .

فيضان مروع يحول مدينة امريكية الى ساحة دمار

رابيد سيتي — يعتقد ان اكثر من ٦٠٠ شخص لاقوا حتفهم في فيضانات وسيول كاسحة اجتاحت مدينة رابيد سيتي من منحدرات جبال بلاك هيلز في الولايات المتحدة نتيجة لهطول امطار غزيرة طوال يوم السبت الماضي وقد بلغ ارتفاع مياه السيول اكثر من متر ونصف المتر . وتقدر الاضرار المادية حتى الان باكثر من ١٠٠ مليون دولار . وتبدو هذه المدينة التي غمرتها مياه الفيضان والتي يبلغ عدد سكانها ٤٣ الف نسمة ساحة دمار .

اميركيون يدربون مظليين أردنيين للعمل ضد الفدائيين

بيروت — اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية في نبأ لها من دمشق ان مستشارين اميركيين يدربون رجال مظلات اردنيين للقيام باعمال كوماندو خاصة ضد الفدائيين الفلسطينيين . وقد انهت مجموعة من هؤلاء المظليين تدريبها ويرسل افرادها الان الى عواصم الدول العربية الاخرى بجوازات سفر مزيفة للعمل ضد الفدائيين .

لاول مرة منذ ٢٥ عاما السماح لعرب اسرائيليين بزيارة الاردن

حيفا — مكتب الاتحاد — استجابت حكومة الاردن ، على ما يبدو ، لطلب السلطات الاسرائيلية فتح حدودها امام العرب الاسرائيليين . فلاول مرة منذ ٢٥ عاما يسمح لعرب اسرائيليين بزيارة عمان . فقد سمحت الحكومة الاردنية مؤخرا لعائلة مسيحية من الناصرة بزيارة عمان لمدة عشرة ايام وذلك للاشتراك في جنازة احد اقرباء العائلة الذي توفي هناك ، كما سمحت للسيد سهيل شكري من حيفا بزيارة اقاربه في الاردن .

ولهذه الخطوة من جانب الاردن معزى سياسي فهي تاتي في اعقاب الاعلان عن « مشروع اتحاد » الملك حسين الذي اشار الى امكانية ضم عرب اسرائيل وقطاع غزة الى « الكيان الفلسطيني » المقترح الذي يحمل « اتحاده » مع الاردن .

حبش ليس في موسكو

كانت الصحافة الرسمية الاسرائيلية قد حملت هذا الاسبوع حملة شعواء على الاتحاد السوفييتي زاعمة ان جورج حبش زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قد زار موسكو مؤخرا بعد حادثة اللد غير ان المجلة الفرنسية « لاكسبرس » قالت في بداية هذا الاسبوع ، ان حبش هو الان تحت المعالجة في بيروت ، ولم يتوجه الى موسكو .

ونفى ناطق بلسان الجبهة الشعبية في بيروت ، في بداية الاسبوع ، ان تكون الجبهة قد اقامت لها قاعدة في جزيرة بريم التي تقع في قرب باب المندب .

ويبدو ان اختلاق اخبار الاثارة في الصحافة الاسرائيلية ، انما ترمي الى خلق جو من التوتر يبرر تنفيذ مخططات عدوانية جديدة ضد الدول العربية .

تهنئـــة

تهانينا للصديق اسماعيل المغربي وزوجته بالمولودة
اعضاء الحزب بالعجمي — يافا

الحكم على الرفيق جمال فرهود لرفضه التجند في الجيش

الرامة — لمراسلنا — حكمت المحكمة على الرفيق جمال فرهود عضو الشبيبة الشيوعية في الرامة بالسجن اربعة اشهر بالاضافة الى ثمانية اشهر اخرى مع وقف التنفيذ « لتحسين سلوكه » بتهمة رفضه التجند في الجيش .

وقد جاء هذا الحكم بعد توقيف استمر ٦٥ يوما .

وسبق ان حكم عليه بالسجن ٣٥ يوما بنفس التهمة . ومعنى « تحسين سلوكه » ، في نظر السلطات هو ان يوافق على التجند في الجيش . وبما انه يرفض ذلك فسيتوجب عليه قضاء ثمانية اشهر اخرى في السجن وهي مدة الحكم مع وقف التنفيذ .

وبهذا يكون على هذا الرفيق الشاب ان يقضي في السجن خمسة عشر شهرا والحبل على الجرار .

ان الشباب العرب عموما ، وعلى الاخص الدروز ، يرون ان هذا الحكم القاسي يقصد به الضغط على والده الشيخ فرهود ، امام الطائفة الدرزية في الرامة حتى يتخلى عن موقفه السياسي الجريء ودفاعه عن مصالح الجماهير الدرزية .

٥ ايـــام حتى موعد المؤتمر ال ١٧

ועידת המפלגה הקומוניסטית הישראלית · תל-אביב-יפו 1972

مؤتمر تل ابيب-يافا ١٩٧٢

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

★ برنـــامج المـــؤتمر ★

يوم الاربعاء ١٩٧٢\٦\٢١

- ★ تفتح الابواب لدخول الجمهور الساعة ٥،٤٥ وتغلق في الساعة ٦،٤٥ مساء .
- ★ كل المدعوين للرئاسة يكونون خلف المسرح الساعة ٦،٣٠
- ★ يفتتح المؤتمر في الساعة ٧ تماما .
- ★ ادخال علم اللجنة المركزية ، النشيد ، كلمة الافتتاح .
- ★ تقرير اللجنة المركزية .
- ★ تحية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

يوم الخميس ٧٢\٦\٢٢ الجلسة الثانية — الساعة ٩ صباحا

- ★ انتخاب لجان المؤتمر ، تقرير لجنة المراقبة المركزية .
- ★ سير اعمال المؤتمر ، مقترحات لتغييرات في الدستور .
- ★ نقاش .
- ★ طعام الغداء الساعة الواحدة .

الجلسة الثالثة — الساعة الثانية

- ★ نقاش .
- ★ طعام العشاء — الساعة السادسة .

الجلسة الرابعة — الساعة السابعة

- ★ تحيات وفود الاحزاب الشقيقة
- ★ تسليم علم المباراة الاشتراكية للمنطقة الفائزة .

يوم الجمعة ٧٢\٦\٢٣ — الجلسة الخامسة — الساعة التاسعة

- ★ نقاش .
- ★ طعام الغداء — الساعة الواحدة

الجلسة السادسة — الساعة الثانية

- ★ نقاش .
- ★ تحية ابناء الكادحين
- ★ طعام العشاء — الساعة السابعة

الجلسة السابعة — الساعة الثامنة

- ★ تحيات
- ★ تقرير لجان المؤتمر
- ★ قرارات
- ★ تلخيص النقاش .

يوم السبت ٧٢\٦\٢٤ — الجلسة الثامنة — الساعة التاسعة

- ★ قرارات
- ★ انتخاب اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية
- ★ اختتام المؤتمر .

مساء السبت ٧٢\٦\٢٤ الساعة ٨،٣٠ مساء حفلة اختتام المؤتمر التي تنظمها منطقة تل ابيب — يافا

اعـــلانات للفـــروع

ا — انهاء انتخابات المندوبين للمؤتمر

يطلب من كل الفروع ان ترسل حالا الى سكرتارية الحزب محاضر الانتخابات حتى تأخذ دوسيهات المندوبين . عند اخذ كل دوسية يجب دفع ١٥ ليرة .

ب — يجب ان لا تترك حتى اللحظة الاخيرة قضية تنظيم التحيات للمؤتمر من المصانع والاحياء ، وكذلك اعداد الهدايا للوفود .

ج — على كل المندوبين ان يحضروا معهم رؤوس الاقلام للمؤتمر

اهالي ترشيحا يطالبون بمجلس محلي خاص بقريتهم بعد ان ذاقوا الامرين من التمييز والتحقير والاضرار بمصالحهم

ترشيحا — اكثر من ٩٠٪ من رجال وشباب القرية وقعوا على عريضة يطالبون فيها استقالة ممثلي القرية الاربعة الاعضاء في مجلس معلوت — ترشيحا ، ويطالبون في نفس الوقت باقامة مجلس مستقل لقريتهم .

ويسود القرية سخط ونقمة عارمة على سياسة التمييز والتحقير والاضطهاد التي توجه اليهم والى مصالح قريتهم من قبل المسئولين في مجلس معلوت — ترشيحا ومن قبل السلطات واحزابها خاصة الجاحل والمتدينين والمعراخ .

ففي الاسبوع الماضي اتخذ المجلس قرارا باقامة مخيم منفصل لاولاد مدرسة ترشيحا عن مخيم اولاد مدرسة معلوت وذلك لانهم عرب ! وقد اتخذ القرار باكثرية اعضاء الجاحل والمتدينين وامتناع المعراخ كليا .

وفي نفس الجلسة طالب الجاحل بفصل ترشيحا عن معلوت كليا .

ومنذ مدة طويلة يجري التحريض في معلوت ومجلسها ضد اهالي وشباب ترشيحا وكثيرا ما اعتدي على شباب ترشيحا في ملعب كرة القدم في معلوت .

واهالي ترشيحا الذين ضمت قريتهم قسرا الى مجلس معلوت يشعرون بفظاظة التمييز اللاحق بهم فتفرض عليهم ضرائب باهظة شبيهة بالتي تفرض في المدينة ولكنهم لا يتلقون الخدمات والعناية بشكل متساو .

وامام هذا التمييز الفاضح يطالب اهالي ترشيحا بالاجماع بمجلس محلي خاص بقريتهم والانفصال كليا عن مجلس معلوت .

وقد اعلن خليل دكور نائب رئيس المجلس بأن الاعضاء الاربعة وقوائمهم سيقدمون استقالة جماعية من مجلس معلوت . ويجري عقد الاجتماعات في القرية تقرر فيها التوجه الى وزارة الداخلية بطلب اقامة مجلس خاص بترشيحا . واهالي ترشيحا الذين يصممون على حقهم العادل هذا يطالبون الاعضاء الاربعة وغيرهم من الذين يتعاونون مع حزب العمل ان يصمدوا في موقفهم وان لا يتراجعوا امام ضغط السلطات وحزب العمل .

الحكومة مسئولة عن التبذير — بقية

انساد ، الذي كانت فضيحة أجور المحامين تعبيرا عنه .. وذكر ان استقالة الوزير تؤكد عدم الثقة المتزايد بسياسة الحكومة .

وقال اننا نرى الحكومة كلها مسؤولة في قضية أجور الرافعة الفاحشة وفي فضائح اخرى تتعلق بالاثراء السريع والفساد ، الذي تخلقه ، كما قال ، ميزانية الدفاع بالاساس .

واشار ايضا الى ان وزراء اليمين يستغلون فضيحة أجور المحامين لصرف الانظار عن سياسة الحكومة غير الشعبية سياسة خدمة الرساميل الكبيرة والاحتكارات .

وأكد النائب الشيوعي أن الغبن الاجتماعي ، والانحطاط الخلقي وانهيار القيم — مصدر كل ذلك — يعود الى سياسة الحرب والاحتلال والاستهتار بحقوق الغير ، وبدوس حقوق الشعب الاخر في هذه البلاد ، الشعب العربي الفلسطيني .

وقال ان المجتمع الاسرائيلي لن يسلم من هذا المرض اذا استمر الاحتلال واستمر دوس حقوق الشعب العربي ..

واضاف : ان الحل ليس باستقالة وزير القضاء بل بتغيير السياسة الرسمية الحالية سياسة الحرب والاحتلال وخدمة رأس المال الكبير ، الى سياسة سلام بدون ضم ، سياسة الاهتمام بالمصالح الحقيقية لجماهير العاملين .

وفي ختام النقاش صوتت الكنيست دون ان تلخص رئيسة الحكومة مناقشة الكتل المختلفة . واقرت الكنيست اقتراح الائتلاف القائل ان الكنيست تأخذ علما ببيان رئيسة الحكومة وتعرب عن تقديرها لعمل وزير القضاء .

وقد صوتت الكتلة الشيوعية ضد هذا الاقتراح .

مصر تحذر — بقية

خرق جوي تقوم به .

وقالت « الاخبار » محذرة ان المعركة الجوية قد تكون بادرة لسلسلة من الاستفزازات في محاولة لارغام الدول العربية على قبول شروط التسوية الاسرائيلية لازمة الشرق الاوسط .

ونوهت صحف القاهرة ايضا ان « اسرائيل تخشى من رد فعل مصري وان الجيش الاسرائيلي على السويس يقف في حالة استعداد قصوى » .

وقالت هذه الصحف ان « اسرائيل بادرت الى هذه المعركة الجوية لامتحان المستوى الذي وصل اليه سلاح الجو المصري » .

ديان يقول — بقية

اسرائيل لن توافق الان على عودة مئات الوف السكان .. »

وحول سؤال لماذا صادرت الحكومة ٥٠٠ دونم من اراضي البيرة لضمها للقدس قال ديان :

« لقد جرى ذلك وفقا لقرار حكومة اسرائيل لان ذلك من حقها » . ثم نوه « اننا نعمل معا ٥ سنوات وسنعمل هكذا ٥٠ سنة أخرى » («دافار» ١٢-٦-٧٢) .

مؤتمر القمة — بقية

مؤتمر رؤساء الدول الافريقية مع مصر وعن تقديره لتعاونها مع لجنة العشرة الافريقية الخاصة بالشرق الاوسط وموقفها الايجابي والجهود المستمرة التي تقوم بها من اجل عودة السلام الى المنطقة .

وقرر المؤتمر زيادة ميزانية لجنة التحرير التابعة له بـ ٥٠ بالمئة والتي من مهامها تزويد حركات التحرير بالسلاح في افريقيا .

وقد انتخب انزو ايكنجا كو — من الكاميرون — سكرتيرا عاما لمنظمة الوحدة الافريقية خلفا لديالو تلي . وسننشر في العدد القادم تفصيلات وافية عن هذا المؤتمر وقراراته وخصوصا القرار المتعلق بالشرق الاوسط .

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

اعلان

تقدم لهذه المحكمة طلبا موقعا من ورثة المرحوم منى سليم الصايغ وبه يطلبون من هذه المحكمة اصدار قرار بتثبيت وتنفيذ وصية مورثهم المحفوظة في هذه المحكمة .

فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

سكرتير المحكمة
سامي الخوري عيسى

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير :
٢٩ شارع ماريوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٤ ت. ٥١٤٥٧
حيفا

من وماذا في العدد الاخير من ★ الجديد ★

* **د. اميل توما ، صليبا خميس ، سميح القاسم :** يتناولون ٥ حزيران من عدة جوانب ، بين الفكر والسياسة والمستقبل .
* **عز الدين المناصرة ، سميح صباغ ، احمد ناظم :** يقدمون الشعر والاقصوصة من واقع حياتنا اجتماعيا وسياسيا .
* **سالم جبران ، عثمان ابو راس ، ضرغام سبيت ، مفيد مهنا :** لكل منهم وجهات نظره الخاصة والعامة ، في قضايا الادب والحياة ، وفي هذا العدد يعرضون علينا بعضا من آرائهم المطروحة للنقاش .
* وفي العدد لوحات من اعمال فنانين محليين وعالميين معروفين ومبتدئين ، ومنهم : **عبد عابدي ، جان بيكار لادوس ، ظاهر زيداني ، وميكي توما** (من حيفا) .
* وتقدم لنا « الجديد » رساما عراقيا هو **رافع الناصري**، الذي يقدم للقراء خمس لوحات مبنية على أبيات ومقطوعات من اعمال الشاعر الفرنسي الكبير **لوي اراغون** .

وفيه ايضا ....

بودغورني يقوم بزيارة هامة — بقية

الجنرالات .

وفي شهادته امام لجنة مجلس الشيوخ ادعى الجنرال « لوال » انه أمر بقصف شمال فيتنام بناء على رأيه الخاص بهدف التسهيل على وضع الجنود الاميركيين الذين يحاربون في جنوب الفيتنام .

الثوار الوطنيون يشددون من هجومهم على آن لوك

هذا وقد شدد الثوار الوطنيون في فيتنام من هجماتهم بنيران مدفعية الهاون على مدينة آن لوك وذلك في الوقت الذي تقوم فيه القوات الحكومية بمحاولات يائسة لتوسيع خطوط الدفاع داخل المدينة .

وقد اعلنت القيادة العسكرية لقوات حكومة سايغون ان المدينة لا تزال تتعرض لقصف شديد من مدافع وصواريخ الثوار وان اكثر من ٣٣٢ قذيفة هاون وصاروخ قد سقطت فوق آن لوك التي تقع على مسافة ٥٦ ميلا الى الشمال من سايغون .

وذكرت هذه القيادة ان الثوار وسعوا من نطاق هجماتهم الشاملة المركزة وان الثوار قاموا أمس وخلال اقل من اسبوع بهجوم بالصواريخ والمدفعية الثقيلة على مدينة دانانغ ، وهي ثانية اكبر المدن الفيتنامية الجنوبية .

واعلن ناطق عسكري اميركي ان الصواريخ التي ضربت بها المدينة اصابت القاعدة الجوية الاميركية هناك ، كما أصابت بعض المنشآت العسكرية وجرح عدد من الجنود الاميركيين .

وفاة فاضل

الناصرة — توفي يوم الاثنين الماضي **الياس طنوس** والد رفيقينا عطا الله ويوسف طنوس ، وقد شيع المشيعون جثمانه الى مرقده الاخير في جنازة مهيبة .

الحزب والشبيبة في الناصرة يعزون الرفيقين وعائلة طنوس .

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

شكري يوسف صليبا

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٢\٦\١٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو .

آل الفقيد يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء حضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

٥ ايام تفصلنا عن المؤتمر — بقية

بالمؤتمر وقد لاحظت بادراك خاص شعاره الجوهري : ضد الاحتلال من اجل السلام .

واثار يقظة الرأي العام بشكل خاص اتساع الوفود التي تمثل الاحزاب الشيوعية الشقيقة من مختلف انحاء العالم .

واذاعت اللجنة المركزية انها تسلمت اعلاما بان وفد الحزب الشيوعي البلغاري سيتالف من انجيل سفتكوف عضو اللجنة المركزية والعامل في اللجنة المركزية فيوردان كيروف . كما أعلنت أن تادوش فربياك (بولونيا) وا. بابيتش (قبرص) سيمثلان مجلة « قضايا السلام والاشتراكية » التي تصدر في براغ .

هذا وسيمثل الحزب الشيوعي الالماني الغربي محارب النازية المعروف وعضو لجنة المراقبة المركزية كارل شارود .

وكانت الاتحاد قد نشرت اسماء الوفود التي ستمثل الاحزاب الشيوعية والعمالية من الاتحاد السوفييتي وألمانيا الدمقراطية وفرنسا وايطاليا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وكولومبيا وتشيلي .

والمتوقع ان يشترك ممثلون عن الاحزاب الشيوعية في الولايات المتحدة وكندا وقبرص ومنغوليا .

وفي الوقت ذاته علم مراسلنا ان وزارة الخارجية الاسرائيلية ارسلت موافقتها على اصدار تاشيرات دخول الى اسرائيل لوفود الاحزاب الشيوعية الشقيقة من الاقطار الاشتراكية التي ستشترك في المؤتمر السابع عشر .

صدرت :

((الـدرب)) رقم ٩

وفيها بحث واسع عن ايديولوجية الصهيونية وممارستها

ادارة روضة الاطفال

(على اسم هداسا جولدبرغ)

التابعة لحركة النساء الدمقراطيات في حيفا

تدعو أولياء أمور الاطفال لتسجيل اطفالهم لسنة ١٩٧٣\٧٢

في روضة الاطفال

مدة التسجيل : من ٢٦ حتى ٣٠ حزيران الحالي من الساعة الثامنة صباحا حتى الساعة الثانية عشر ظهرا في مقر الروضة شارع حداد رقم ٦\١

من قرارات الاجتماع الكامل — بقية

ليتمكن شعب فيتنام من العيش بسلام وبناء مستقبله وفق رغبته هو .

اما فيما يتعلق بقضية الشرق الاوسط فقد عبر الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في البيان المشترك عن الاتفاق في ثلاث نقاط : العمل من اجل تسوية سلمية في المنطقة ، تأييد تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، تأييد بعثة الدكتور يارينغ .

ان هذا الاتفاق لا يؤمن حتى الان خطوات عملية لاحراز السلام المنشود في بلادنا . ولكن مع هذا فان البيان المشترك هذا يشكل ضربة لمؤامرات السلطة في الولايات المتحدة لاستبدال بعثة يارينغ بما يسمى « بالوساطة الاميركية » .

ان الفقرة في البيان المشترك عن الشرق الاوسط تعكس نضال قوى السلام والتقدم في العالم لارغام حكام الولايات المتحدة واسرائيل على التخلي عن سياستهم العدوانية .

تبدي الاوساط الحاكمة في اسرائيل قلقا ازاء مكاسب مؤتمر موسكو : فهي معنية بالتوتر الدولي وبانعدام التقدم في حل أزمة الشرق الاوسط ، لتكريس الاحتلال . وفي المجال الدولي طرات تطورات ايجابية هامة اخرى .

ان توقيع وزراء خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على معاهدة برلين الرباعية ، والمصادقة على المعاهدتين بين الاتحاد السوفييتي وبولونيا الشعبية ، كل على حدة ، والمانيا الغربية ، وتوقيع اتفاقية المواصلات بين جمهوريتي المانيا الاتحادية والمانيا الدمقراطية على اساس القانون الدولي — ان هذه الاتفاقيات تفتح آفاقا واسعة للتطور على طريق السلام في القارة الاوروبية ، ولعقد مؤتمر السلام والامن الاوروبي وقبول الدولتين الالمانيتين في منظمة الامم المتحدة .

ان هذا التطور ايجابي ليس فقط لاوروبا ، فهو خلية ذات اهمية كبرى في الكفاح العالمي لتخفيف التوتر ودعم السلام .

ان التطور العام في المجال الدولي لا يمكن الا ان يؤثر ايضا على الشرق الاوسط . والتطور المقبل في منطقتنا غير مرتبط ، في الاساس ، بالرغبات الذاتية للقوى الرجعية ، بل بميزان القوى الحقيقي ، الذي تغير ويتغير ايضا في منطقتنا في غير صالح الامبريالية .

لقد اثبتت خمس سنوات من احتلال القوات الاسرائيلية للمناطق العربية ان الاحتلال لم يحل اي مسالة من المسائل الخطيرة ، التي يواجهها شعب اسرائيل ، وانما يعقدها ويزيدها حدة .

ويشك المزيد من الناس في اسرائيل بجدية ، في ان وجهة اسرائيل للسلام . واتضح لاوساط واسعة ان سياسة استمرار الاحتلال والقمع وخلق الوقائع الجاهزة في المناطق المحتلة ، وسياسة افشال تنفيذ قرار مجلس الامن وبعثة الدكتور يارينغ — ان كل هذا يحمل في طياته اخطارا لاسرائيل ويتعارض مع مصلحتها القومية .

ويدرك المزيد من الناس ان هناك احتمالا واقعيا الوصول الى تسوية سياسية للنزاع الاسرائيلي العربي ولاحراز السلام ، وان مصر ودولا عربية أخرى مستعدة لذلك ، بشرط ان تنسحب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ وتساهم في حل يحترم الحقوق المشروعة للدول وشعوب منطقتنا ، وبضمنها شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

وسننشر القرارين حول علاوة الغلاء وتاميم نفط العراق في العدد القادم .

الحملة المالية للمؤتمر ال — ١٧

وصلنا الى ١٤٣٫٢ بالمئة
منطقة الجنوب وصلت الى ١٠٠ بالمئة
تلخيص الحملة في الاسبوع القادم

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	١٦٬٠٠٠	٢٩٬٣٢٧	١٨٣٫٣
الناصرة	٢٢٬٥٠٠	٣٦٬٧٦٠	١٦٣٫٤
المثلث	١٢٬٠٠٠	١٨٬٦٦٠	١٥٥٫٥
تل ابيب يافا	٢٢٬٥٠٠	٣٠٬٠٤٦	١٣٣٫٥
حيفا	١١٬٥٠٠	١٢٬٦٦٢	١١٠٫١
القدس	٢٬٠٠٠	٢٬٠٦٠	١٠٣٫٠
الجنوب	٢٬٧٥٠	٢٬٧٥٠	١٠٠٫٠
السهل	٨٬٢٥٠	٧٬٧٦٣	٩٤٫١
متفرقات	٢٬٥٠٠	٣٬٢٢٥	——
المجموع	١٠٠٬٠٠٠	١٤٣٬٢٥٣	١٤٣٫٢

ايها الموظف !

انك في ١٩٧٢\٦\٢٧ تقرر في طابع الهستدروت النقابي وفي سياستها . التذمر وحده لا يؤدي الى تغيير الوضع . بك يرتبط نوع القيادة التي تنتخب لنقابة الموظفين .

كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) تناضل من اجل :

* رفع الاجور * دفع علاوة الغلاء * تحسين الشروط الاجتماعية * الغاء قانون حظر الاضرابات * السلام بدون ضم

ايها الموظف !

صوت و

وعزز نضالك

كتلة القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل وغير الحزبيين — نقابة الموظفين